

الفهرس

I. تقرير شهر مارس 2017 حول الاحتجاجات الاجتماعية

الجماعية والفردية

تقديم

II. الاحتجاجات الاجتماعية والفردية والجماعية خلال شهر

مارس 2017

1. حالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدها

خلال شهر مارس 2017

2. التحركات الاحتجاجية الاجتماعية والجماعية خلال

شهر مارس 2017

III. تقرير شهر مارس 2017 حول العنف



I. تقرير شهر مارس 2016 حول الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية والفردية

تقديم

تميزت بداية شهر مارس بملامح أزمة سياسية تلتها جملة من الاحتجاجات على خلفية إقالة وزير الوظيفة العمومية والحكومة، خلفيات الأزمة تعود لما اعتبره البعض تفصي من اتفاق قرطاج حول حكومة وحدة وطنية، كما ان إقالة وزير كان في السابق عضو في المكتب التنفيذي للاتحاد العام التونسي للشغل وتسمية عضو في المكتب التنفيذي للاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية مكانه أثارت هي الأخرى حفيظة عديد الجهات التي رأت في المسألة موقف ورسالة واضحة من الحكومة من الملف الاجتماعي، انتزع فتيل الأزمة برفض الوزير الجديد للتسمية وبقرار الحكومة حل الوزارة وتعويضها بكتابة دولة

لا تزال العلاقة بين وزارة التربية ونقابات التعليم الأساسي والثانوي متوترة ومرشحة للتصعيد، إصرار النقابات على إقالة الوزير وتشبث هذا الأخير بمواقفه والدعم الذي يحظى به من طرف الحكومة جعل من المؤسسات التربوية والتعليمية في كل الجهات دون استثناء في حالة غليان، فقد شهدت هذه المؤسسات عديد الاحتجاجات وهي تهدد بالتصعيد إن لم تتم الاستجابة الى مطالبها في حدود يوم 15 أفريل المقبل، علما وإننا رصدنا ردود فعل متفاوتة للأولياء حول الإضرابات واتهامات للنقابات بالتلاعب بمستقبل أبنائهم، وصل البعض منها إلى وقفات احتجاجية أو الإمضاء على عرائض

بدون الدخول في تفصيلات الأزمة وخلفياتها والمستفيد منها، فإن استمرارها بهذا الشكل يزيد في أوجاع المنظومة التربوية والتعليمية ويحيل عملية الإصلاح الهيكلي لها....

شهدت الساحة خلال هذا الشهر مواصلة لاحتجاجات الأطباء حول ما أصبح يعرف بقانون الأخطاء الطبية، ووقفات احتجاجية ومسيرات واضرابات ميزت المشهد الصحي خلال هذا الشهر على غرار الشهر الماضي، علما وأن هذه الإضرابات شملت تحديدا المؤسسات الاستشفائية العمومية، المصحات الخاصة والعيادات الخاصة كانت مستثنية من ذلك

وعلى غرار المنظومة التربوية والتعليمية فإن المنظومة الصحية هي الأخرى تمر بأزمة عميقة وتتطلب التدخل العاجل للحد من الإهدار الذي تشهده منذ سنوات، علما وأن حجم الاحتجاجات ذات الخلفيات الصحية يتطور بشكل هام من شهر إلى آخر وخاصة في الجهات الداخلية احتجاجا على تردي الخدمات الاستشفائية وغياب المعدات الطبية وأطباء الاختصاص

احتجاجات المحامين أخذ هو الآخر وتيرة تصاعدية رفضا لقانون المالية وأدى إلى شل المحاكم نتيجة الاضراب الذي دخلوا فيه، قطاعات أخرى احتجت في السابق لنفس الأسباب كالصيادلة والمهندسين وقطاع المخابز وقطاع الجمارك حيث أدت إحدى الوقفات الاحتجاجية لهؤلاء إلى مناوشات مع قوات الأمن تم خلالها استعمال القنابل المسيلة للدموع، احتجاجات أساتذة التربية المدنية، الخ... احتجاجات أفرزت هي الأخرى جملة من الاحتجاجات لدى العديد من الشرائح الاجتماعية نتيجة تردي الخدمات بفعل الإضرابات

عديد القطاعات تشهد موجات احتجاجات وعلى الحكومة مراجعة آليات التعامل معها واجتثاث أسبابها حتى لا تأخذ أشكالا جديدة

نزل الغيث النافع بالجنوب التونسي، وككل مرة تتهاطل فيها الأمطار بغزارة إلا تبرز الهنات العديدة على مستوى البنية الأساسية وتخلف هذه الأمطار ضحايا كما كان الحال بولاية تطاوين، أوضاع تثير من جديد المشهد حول الأوضاع التنموية المتردية خاصة بالجهات الداخلية.

رصدنا خلال هذا الشهر وبمناسبة اليوم العالمي لمناهضة العنصرية جملة من الاحتجاجات انطلقت يوم 20 مارس من أمام المسرح البلدي بالعاصمة وانتهت بوقفة أمام مجلس نواب الشعب يوم 21 مارس تم على إثرها استقبال وفد من المحتجين في المجلس وتمت خلال الجلسة استعراض العديد من مظاهر العنصرية في المجتمع التونسي وضرورة العمل في إطار العيش معا على اجتثاث هذه المظاهر والتأكيد على ضرورة الإسراع بسن قانون يجرم العنصرية في تونس، علما وأن هذا القانون قد تم في أوقات سابقة الإعلان عن سنه وتأخر إصداره حسب الجهات المسؤولة يعود للتشاور مع الجهات المعنية حول مضامينه وبالأخص آلياته

نعود مرة أخرى إلى الاحتفالات بالأعياد الوطنية خلال السنوات الأخيرة، فقد لاحظنا خلال الاحتفال هذه السنة بعيد الاستقلال بعدد الجهات تجمعات للمواطنين في عديد الساحات تخللتها نقاشات حول استحقاقات الثورة والأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد إلا أن العنصر الهام يتمثل بالخصوص في غياب المجتمع السياسي عن هذه الاحتفالات، فبالنسبة للأحزاب السياسية وبالأخص الأحزاب الممثلة عموما بمجلس نواب الشعب فإن الاحتفالات إن تمت فهي في الغالب تتم على ما يبدو في فضاءات مغلقة

على المستوى الرسمي، لم تأخذ الاحتفالات الحجم الذي يتوجب أن تأخذه، احتجاجات عديدة تم رصدها من جهات اجتماعية وشعبية مختلفة حول هذه المسألة

رصدنا جملة من الاحتجاجات حول العدالة الجبائية، فهذا الملف مطروح منذ عديد الأشهر بل وتم طرحه مباشرة إثر الثورة وحسب عديد الجهات فإن الوضع لا يزال على حاله وعليه ضرورة الإسراع باتخاذ الإجراءات العملية للحسم في ذلك، فالتهرب الجبائي يكلف ميزانية الدولة أموالا طائلة والعدالة الجبائية تمكن من الحد من تدهور الأوضاع المالية في تونس

من الملفات الأخرى التي تتطلب المراجعة السريعة ملف التجارة الحدودية والتجارة الموازية والتهريب، إذ لقد رصدنا خلال هذا الشهر تشكيكات العديد من التجار نتيجة تردّي أوضاعهم المالية وإفلاس البعض منهم نتيجة تغول هذه التجارة حسب التعابير التي تم رصدها وعدم جدية الإجراءات التي يتم الإعلان عنها من حين لآخر أو المعالجة الأمنية للتصدي للانتصاب الفوضوي وهي عموما تتسم بالظرفية لا غير، إشكال آخر توفر معالجته بشكل عقلاني يوفر العديد من الحلول الاقتصادية في وضع يتميز بالخصوص بتنامي الأزمة الهيكلية الاقتصادية

احتجاجات ذات خلفيات سياسية تم رصدها نهاية الشهر وكانت من المواضيع التي شغلت بالخصوص وسائل الإعلام على علاقة بزيارة وفد من أعضاء مجلس نواب الشعب سوريا وذلك دون علم للجهات التونسية المختصة، طبيعة الزيارة وخلفياتها ونتائجها وصلاحيات النواب في هذا المجال وأسباب عدم الإعلان عنها أو عدم إشعار الجهات التونسية المسؤولة وغيرها من الأسئلة التي رافقت الاحتجاجات التي تم رصدها

في نفس الإطار تمت الإشارة إلى الأسباب التي تقف وراء عدم تشكيل لجنة للتحقيق في شبكات التسفير الجهادية للشباب التونسي إلى بؤر التوتر، يبدو أن هذا الملف يراد تعويمه هو الآخر لذلك فإن الاحتجاجات حوله ولو بأشكال ضمنية قائمة

انعقد في الفترة من 23 الى 25 مارس المؤتمر الوطني للحركات الاجتماعية تخللته رسالة مفتوحة إلى السيد رئيس الحكومة حول تدهور الأوضاع الاجتماعية والمناخ الاجتماعي بكل الجهات والموقف من الاحتجاجات التي لم تعالج في الغالب بل وتم تجاهلها أو قمعها وملاحقة نشاطاتها والمشاركين فيها وتقديمهم للقضاء لذلك فالمطلوب هو :

- احترام الحقوق الدستورية في التظاهر والاحتجاج والتحقيق في كل الانتهاكات التي طالت الموقوفين والأمر بعدم تكرارها
- التسريع في سن وتطبيق إجراءات عاجلة لتنفيذ المشاريع المعطلة في الجهات وبناء جسور حوار مواطني تشاركي من أجل بلورة الحلول السريعة والملحة التي تستجيب للانتظارات المواطنة للتنمية المحلية والجهوية

– الإعلان عن خطة وطنية لمقاومة التهريب الضريبي والحيث الجبائي والفساد والمحسوبية

– المراجعة الكلية والهيكلية للمنوال التنموي بالشكل الذي يستجيب للنهج التشاركي اللامركزي والذي يوفر سبل الانصاف التنموي

أما عن المؤتمر الوطني للحركات الاجتماعية فإن الوثيقة التوجيهية لإشغاله تتضمن أن المؤتمر هو إطار لملائمة صيغ التعبئة والتواصل والتضامن والتقاطع بين مختلف الحركات مع تحولات الوضع السياسي العام حتى يتحول الفاعلون من فاعلين مقصيين إلى فاعلين نافذين

لهذا يصبح من أولويات المؤتمر الفعل التشبيكي للحركات الاحتجاجية ونشأة الفاعل الاحتجاجي الميداني المحلي هذا وكانت محاور المؤتمر كما يلي:

– حركة المعطلين عن العمل ومطالب التشغيل

– التشغيل الهش

– الحركات الاجتماعية والحق في البيئة

– الحركات الاجتماعية والديمقراطية المحلية

وانتهى المؤتمر إلى جملة من التوصيات ذات العلاقة بالمحاور الأربعة التي تم تداولها في ورشات عمل جماعية وتم إقرارها في الجلسة الأخيرة للمؤتمر بعد نقاشها والبت فيها

الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية والفردية خلال شهر مارس 2017

المحلية، هذا الفاعل يتوفر على عديد شروط الفعل الميداني

ما يميز الاحتجاجات في الأسابيع الأخيرة من ناحية طابعها المحلي ومن ناحية أخرى تنوع الفاعلين، ففي كل شهر نكتشف فاعلين جدد لهم نفس النفس الاحتجاجي والإصرار على تحقيق المطالب، لذلك فإن المشهد يؤكد مرة أخرى استقلالية هذه الاحتجاجات بالخصوص عن الأحزاب السياسية والقدرة الكبيرة على الخيال السياسي الذي تتوفر عليه في تفعيل التعبئة والارتقاء بالفعل

زيارات المسؤولين إلى الجهات الداخلية أصبحت تقترن بموجات احتجاجية، آخرها الاحتجاجات التي تم رصدها من جهات مختلفة ضد زيارة رئيس الحكومة لبن قردان للاحتفال باللمحة البطولية للأهالي والأمن في التصدي لمحاولة الإرهابيين اقتحام المدينة والسيطرة عليها، بالنسبة للأهالي والنشطاء في المجتمع المدني، الإشكالات التي تعاني منها الجهة كثيرة ومتنوعة وتتطلب إجراءات عاجلة التطبيق لا مجرد وعود تنتهي بنهاية الزيارة أو عدم الالتزام بوعود الحكومات السابقة بل والتوصل منها أحيانا

تدهور القدرة الشرائية وارتفاع الأسعار وتردي الخدمات كانقطاع النور الكهربائي أو المياه الصالحة للشرب وتردي الخدمات الصحية والأوضاع التربوية بقيت أهم الشواغل للمواطنين خاصة في الجهات الداخلية وأحد الأسباب الرئيسية للاحتجاجات،

تطورت الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية والفردية خلال هذا الشهر مقارنة بالشهر الماضي، فبالنسبة للاحتجاجات الجماعية هيمنت بالخصوص الاحتجاجات التي شهدتها ولاية تطاوين وهي المرة الأولى منذ بدأ عمليات الرصد التي تتخذ فيها الاحتجاجات هذا الحجم

ما ميز هذه الاحتجاجات بهذه الولاية هو شموليتها، فعدد المعتمديات بل والعمادات شهدت تحركات احتجاجية شملت الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والإداري والأمني وتمحورت بالخصوص حول الأوضاع التنموية بالجهة، العنصر الهام هو انخراط كل الشرائح الاجتماعية في هذه الاحتجاجات العامة والشاملة

بدأت هذه الاحتجاجات تشمل المناطق المجاورة ولو أنها ليست بنفس الحدة، علما وأن هذا الزخم الاحتجاجي لم يتوفر على التغطية الإعلامية ولا تحرك المجمع السياسي عموما

احتجاجات أخرى تفجرت نهاية الشهر في ولاية الكاف وهي هي الأخرى مرشحة للتطور

في الوسط وتحديدًا في ولاية صفاقس، رصدنا عديد الاحتجاجات والوضع غير مستقر بالمرة في جزر قرقنة نتيجة المد والجزر لشركة بيبترفاف، ملف آخر قابل للتطور

كما كان الشأن في الأشهر الماضية، تميزت الاحتجاجات في الجهات الداخلية بطابعها المحلي، النقطة الهامة هنا هو بداية بروز وتشكل فاعل محلي يبلور الحاجات والانتظارات

عديد الاجراءات في عديد القطاعات تم اتخاذها مؤخرا وكانت سببا للاحتجاج، ويتم الإعلان عنها دون استشارة أو إعلان مسبق تفسر كون القطاع الإداري هو موضوع احتجاج

احتجاجات كامنة تم رصدها مؤخرا في الأوساط الجامعية حول القانون الذي يعد لانتخابات المجالس العلمية والعمداء والمديرين ورؤساء الجامعات، الملف يمكن أن يأخذ أشكالا خطيرة إذا ما تأكدت التسريبات حول فحوى هذا القانون كما يبرز ذلك من خلال شبكات التواصل الاجتماعية

حافظت الولايات التقليدية التي تتميز بالاحتجاجات، ولاحظنا تحولا هاما لهذه الاحتجاجات في الجهات الجنوبية للبلاد أما بسبب التلوث أو بسبب الأوضاع التنموية أو للإشكالات الحدودية

تطورت الاحتجاجات العنيفة خلال هذا الشهر وشملت بالخصوص القطاع الإداري والاقتصادي والاجتماعي

بالنسبة للحجم العام للاحتجاجات المرصودة ، فقد تطورت نسبيا الاحتجاجات ذات الخلفيات السياسية إلا أنها ليست الاحتجاجات الرئيسية والسياسي تم اقحامه في الغالب في جملة الاحتجاجات الاجتماعية والاقتصادية والإدارية

الاحتجاجات العنيفة ذات الخلفيات التربوية كانت محدودة خلال هذا الشهر بالرغم من الحجم الكلي للاحتجاجات المرصودة في هذا القطاع وأجواء التوتر والانتظار التي تخيم عليه وإمكانات التصعيد الواردة في كل لحظة

لا تزال عديد الاحتجاجات حول التسميات الأخيرة للعمد، فهي في الغالب لا تستجيب لمفهوم وطبيعة الدولة الحديثة بقدر ما هي استجابة للمحاصصة الحزبية، تغير معتمد أو إقالته بدون سبب أو بدون تقديم المبررات الموضوعية لذلك أصبحت هي الأخرى مصدرا من مصادر الاحتجاج، وفي نفس الاطار تغيير مسؤول إداري على رأس شركة أو إدارة أو هيئة وطنية وتسمية مسؤول آخر عبر الإعلان عن ذلك أصبح هو الآخر مصدرا من مصادر الاحتجاج، الإشكال أن الإدارة والجهاز الإداري عموما في حالة عطالة مقارنة بالديناميكية الاجتماعية الكبيرة والهائلة التي تميز المجتمع التونسي وتحديدا إثر الثورة.

من الأسباب المباشرة للثورة هو التباعد بين الفعل الاجتماعي والفعل الحكومي، هذا التباعد يتأكد بشكل مقلق وخطير في الأشهر الأخيرة

الاحتجاجات العنيفة

ذات الخلفيات

التربوية كانت محدودة

خلال هذا الشهر

بالرغم من الحجم

الكلي للاحتجاجات

المرصودة في هذا

القطاع وأجواء التوتر

والانتظار التي تخيم

عليه وإمكانات

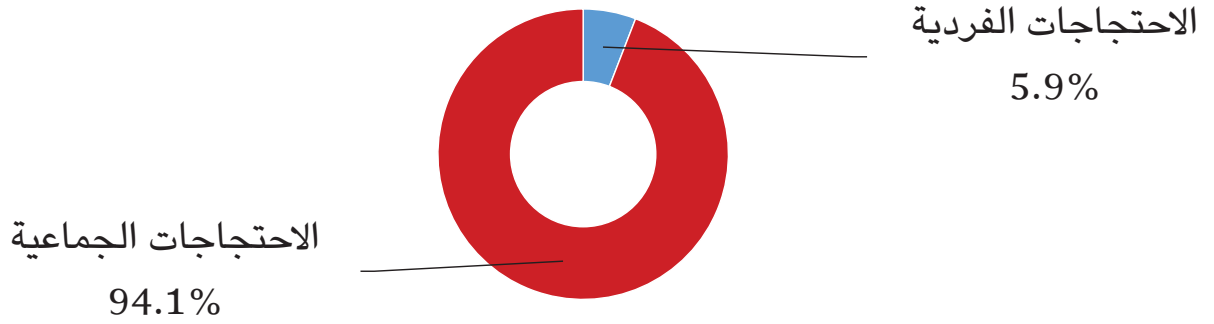
التصعيد الواردة في

كل لحظة

خصائص التحركات الاحتجاجية الاجتماعية والجماعية والفردية خلال شهر مارس

الاحتجاجات الفردية	الحجم	%
الاحتجاجات الاجتماعية	1025	94,1%
المجموع	1089	100,0%

توزيع الحركات الاحتجاجية الاجتماعية والفردية والجماعية خلال شهر مارس 2017



- المجموعة الثانية تشمل ولايتي سيدي بوزيد ونابل
- المجموعة الثالثة تشمل ولايات القيروان والقصرين وجندوبة
- المجموعة الرابعة تشمل ولايات باجة وسوسة والمنستير
- المجموعة الخامسة تشمل ولايات تونس ومنوبة وبن عروس والكاف والمهدية وصفاقس ومدنين وتطاوين وتوزر
- لم تشهد ولايات بنزرت وأريانة وزغوان وسليانة وقابس وقبل أي حالة انتحار أو محاولة انتحار أو التهديد بالانتحار فردي أو جماعي
- ما يمكن ملاحظته هو التغير الكبير في حالات الانتحار ومحاولات الانتحار من ولاية إلى أخرى كل شهر الشيء الذي يقلل من قيمة الافتراض بكون الانتحار أن تم في جهة فهو ينتج إثر التقليد والمحاكاة، فالولايات الأولى في الشهر الماضي ليست كذلك خلال هذا الشهر

تراجعت الاحتجاجات الفردية مقارنة بالأشهر الماضية، وهي المرة الأولى منذ عدة أشهر نسجل فيها تراجعاً مهما لحالات الانتحار ومحاولات الانتحار، هذا التراجع شمل بالخصوص محاولات الانتحار الجماعية والتهديد بالانتحار الجماعي، بالنسبة للاحتجاجات الجماعية فقد تطورت خلال هذا الشهر وبالخصوص في ولايات الجنوب على غرار ولاية تطاوين

بالنسبة للاحتجاجات الفردية

- رصدنا 14 احتجاجاً فردياً بأشكال متعددة خارج أسلوب الانتحار أو محاولة الانتحار أو التهديد بالانتحار كانت بكل من ولايات تونس ومنوبة وسوسة والقيروان والقصرين وسيدي بوزيد ومدنين

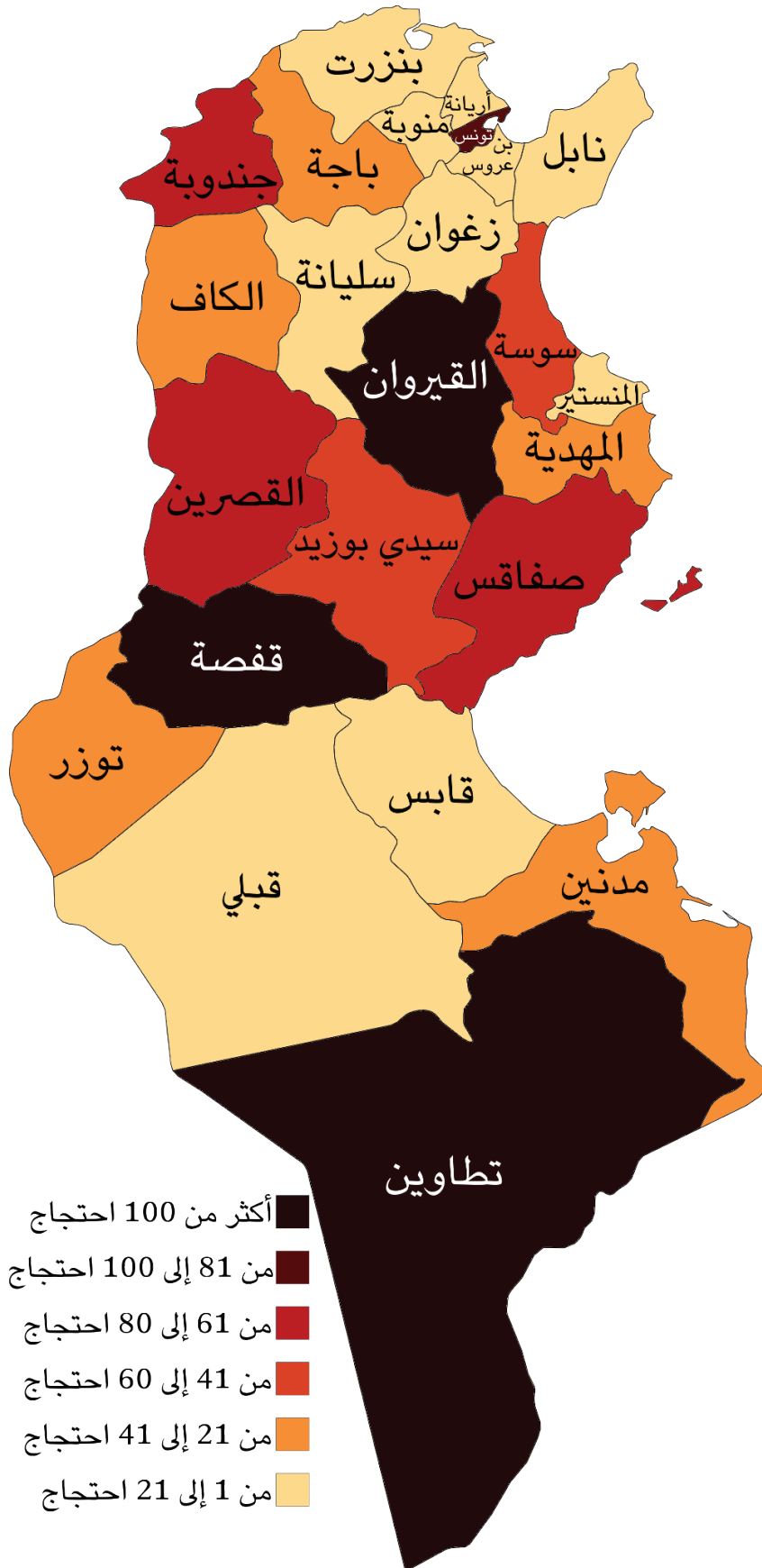
شملت حالات الانتحار ومحاولات الانتحار 18 ولاية:

- المجموعة الأولى تشمل ولاية قفصة

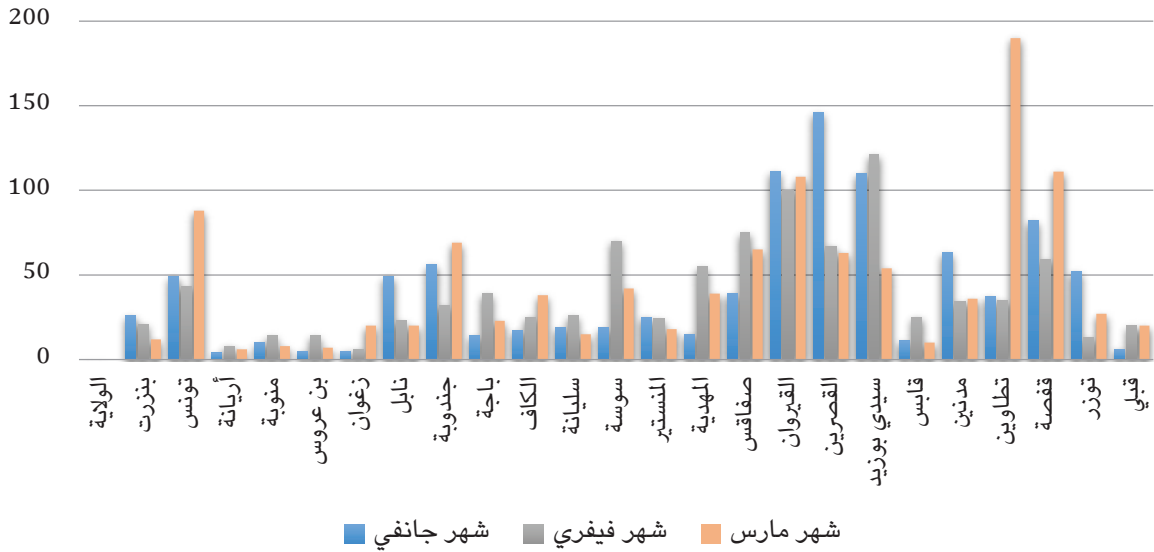
وتوزعت الاحتجاجات كما يلي في مختلف الولايات:

الولاية	احتجاج فردي	انتحار او محاولة	احتجاج جماعي	المجموع
بنزرت	0	0	12	12
تونس	2	1	85	88
أريانة	0	0	6	6
منوبة	1	1	6	8
بن عروس	0	1	20	7
زغوان	0	0	14	20
نابل	0	6	65	20
جندوبة	0	4	20	69
باجة	0	3	37	23
الكاف	0	1	15	38
سليانة	0	0	39	15
سوسة	1	2	16	42
المنستير	0	2	38	18
المهدية	0	1	64	39
صفاقس	0	1	6	65
القيروان	5	5	98	108
القصرين	4	4	56	63
س بوزيد	6	6	47	54
قابس	0	0	10	10
مدنين	1	1	34	36
تطاوين	1	1	189	190
قفصة	9	9	102	111
توزر	1	1	26	27
قبلي	0	0	20	20
المجموع	50	50	1025	1089

التوزيع الجغرافي للتحركات الاحتجاجية الفردية والجماعية:



توزيع التحركات الاحتجاجية الفردية والجماعية عبر مختلف الولايات خلال الفترة جانفي - مارس 2017



في القصرين

احتجاج أستاذة نائبة بجهة العيون على شطب اسمها من قائمة النواب الذين ستم تسوية وضعياتهم المهنية بدعوى عدم مطابقة شهادتها العلمية للاختصاص علما وأنها عملت لمدة 6 سنوات مسترسلة في عديد المدارس الإعدادية في مختلف معتمديات ولاية القصرين وهي متحصلة على شهادة الأستاذية في علوم وتقنيات التراث، اختصاص أحياء التراث الطبيعي. وهي تقوم بإضراب جوع.

احتجاج جدة رضية تبلغ من العمر 8 أشهر، توفيت في منطقة النادي أولاد بن زعرة بمعتمدية العيون بولاية القصرين نتيجة إصابتها بنزلة برد حادة منذ ما يقارب 15 يوم لكن الظروف المادية والاجتماعية لعائلتها حالت دون تحويلها إلى المستشفى للعلاج وذلك نظرا لعدم حصول والدها على بطاقة علاج مجانية رغم طلبه وعدم الاستجابة لذلك.

احتجاج مواطن تمت تسميته معتمدا في الفترة الأخيرة إلا أنه اعتذر لأسباب خاصة واحتجاجا على شغور المرفق منذ ما يزيد عن الشهر.

في منوبة

احتجاج ولي عبر تخليه عن طفليه أمام مقر ولاية منوبة تاركا معهم بطاقة تعريفه الوطنية ورقم هاتفه الجوال طالبا من مصالح الولاية إعالة طفليه.

الاحتجاجات الفردية التي لم تأخذ شكل انتحار أو محاولات انتحار:

في القيروان

احتجاج شاب سنه 25 سنة، على ما اعتبره ظلما من الجهات الأمنية التي أوقفت أخوه بعد شكاية مرفقة بشهادة طبية بتعنيف أحد المواطنين مضيفا أن هذا الأخير له نفوذ وأن التهمة لا أساس لها من الصحة.

احتجاج سجين بسجن المدني سيدس حمد عبر خياطة فمه وذلك بعد دخوله في إضراب عن الطعام منذ 6 فيفري الماضي طلبا لتعيين جلسة للنظر في ملفه وهو موقوف منذ ديسمبر 2015 على ذمة قضية مسك واستهلاك مخدرات.

احتجاج عون تقني متقاعد بالدائرة الغابية بالسبيخة عبر دخوله في إضراب وحشي طلبا لسوية وضعيته وللحصول على مسكن وظيفي مراعاة لوضعيته الاجتماعية المتدهورة وهو يهدد بالانتحار.

مواطن أصيل معتمدية الوسلاتية يحتج على عدم تمكنه من تجديد رخصة تاكسي خاصة وأنه تقدم بهذا المطلب للسلط الجهوية والمحلية منذ حوالي 6 سنوات لكنه تعرض للمماطلة حسب تعبيره ولقد دخل في إضراب جوع.

احتجاج معطل عن العمل من أصحاب الشهادات العليا عبر محاولته إحراق أعوان مكتبة التشغيل ببوحجلة فقد قام بسكب كميات من البنزين على مكاتبهم معتبر أن الرسالة القصيرة التي أرسلها المركز في علاقة بعقد الكرامة غير مفهومة وقد تمكن الأعوان من منعه.

هذا الملف مع الجهات المعنية على مستوى الحكومة وكون هذا الملف يعد من أبرز مشاغل المجلس.

- احتجاج نقابي أمني بعد صدور حكم بسجنه وذلك عبر القيام بإجراءات التنازل عن الجنسية التونسية وطلب الحماية الدولية.

في مدنين

- احتجاج معلم مدرسة ابتدائية بمعتمدية مدنين الجنوبية على الاعتداء المادي بالضرب بعد الانتهاء من عمله أمام ابنه من قبل أحد الأولياء.

حالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدھا خلال شهر مارس

تم خلال هذا الشهر رصد 50 حالة انتحار ومحاولات انتحار كانت كما يلي وفق الجنس ومختلف الشرائح العمرية:

في سيدي بوزيد

- احتجاج مواطن أصيل معتمدية سيدي علي بن عون على خلفية تجميد رخصة نيابة ديوان حيوب بحوزته نظرا لعدم توفر محل مخصص للغرض وأفاد أنه بالرغم من توفير مقر لبيع الحبوب إلا أن السلط الجهوية والمحلية لم تتفاعل معه مطالبا برفع التجميد وتمكينه من العمل نظرا لظروفه الاجتماعية الصعبة ، هذا وقد دخل في إضراب جوع وحشي.

في سوسة

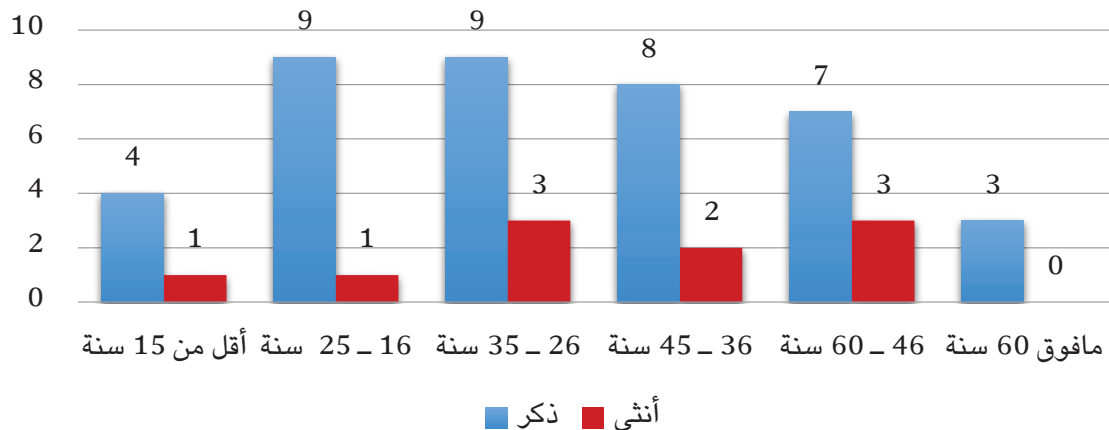
- احتجاج سيدة قاطنة بمدينة طبلية نظرا لمعانتها من المرض طلبا للمساعدة لوضع حد لمعانتها المتواصلة.

في تونس

- احتجاج مواطن قادم من ولاية قابس سيرا على الأقدام حاملا رسالة من أهالي الجهة يطالبون فيها بوقف التلوث وقد استقبله رئيس مجلس نواب الشعب الذي أكد أنه سيتابع

%	المجموع	أكثر من 60	60 - 46	45 - 36	35-26	25-16	15 -	
80%	40	3	7	8	9	9	4	ذكر
20%	10	0	3	2	3	1	1	أنثى
100%	50	3	10	10	12	10	5	المجموع
	100%	6%	20%	20%	24%	20%	10%	%

حالات الانتحار ومحاولات الانتحار حسب الشريحة العمرية خلال مارس 2017



ما يمكن ملاحظته هو:

- تسجيل 5 حالات انتحار للأطفال منها انتحار طفل في سن الثامنة أمام أخته ذات الـ 5 سنوات
- 4 حالات من مجموع الحالات المرصودة بالنسبة لانتحار الأطفال كانت للذكور، وهنا يتغير المشهد بالنسبة لهذه الشريحة العمرية بالنسبة للحالات المرصودة خلال الأشهر الماضية حيث يكون عدد الإناث أهم من عدد الذكور

- تسجيل 3 حالات انتحار لمسنين كلهم من الذكور، وحالات انتحار المسنات في الغالب محدودة جدا
- بالنسبة لبقية الشرائح العمرية فإننا رصدنا نفس الحجم تقريبا
- لم نرصد أي حالة انتحار أو محاولة انتحار أو تهديد بالانتحار الجماعي
- وكانت الحالات المرصودة كما يلي في مختلف الولايات:

ولاية باجة

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
ذكر	انتحار شاب يبلغ من العمر 27 سنة، من معتمدية نفزة، يبدو حسب بعض الأهالي أنه يعاني من اضطرابات نفسية	الانتحار شنقا
ذكر	انتحار كهل في الأربعينيات من عمره، لم تتوفر معطيات حول أسباب انتحاره، ألقى بنفسه أمام عجلات القطار مما تسبب له في إصابة على مستوى الرأس وبتر ساقيه الاثنين الشيء الذي عجل بوفاته على عين المكان	اللقاء أمام قطار
ذكر	انتحار مسن، سنه 60 سنة من منطقة الرضائية التابعة لمعتمدية عمدون وهو مطلق وأب لطفلين أحدهما في كفالته، وحسب المعطيات المتوفرة فإن سبب الانتحار يعود لظروفه الاجتماعية الصعبة.	الانتحار شنقا

12

ولاية بن عروس

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
ذكر	محاولة انتحار شاب في الثلاثينات من عمره من منطقة المدينة الجديدة، وهو مفتش عنه وتم القاء القبض عليه من طرف رجال الأمن، حاول الانتحار عبر قطع شرايين يديه	محاولة الانتحار عبر قطع شرايين يديه

ولاية قفصة

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
ذكر	انتحار شاب من مواليد 1998، بحي النهوض من معتمدية المتلوي، لم تتوفر معطيات حول أسباب انتحاره	الانتحار شنقا
ذكر	انتحار تلميذ، سنه أقل من 15 سنة، وتفيد المعطيات المتوفرة أن التلميذ انتقل إلى إعدادية النجاح بالرديف منذ شهرين بعد ما كان يدرس بإحدى الإعداديات بأم العرائس، وإثر خلاف بينه وبين أحد الأساتذة ورفت الإدارة له لمدة يومين من الإعدادية	الانتحار حرقا
ذكر	انتحار عامل بشركة فسفاط قفصة بالرديف في الأربعينات من عمره، متزوج حديثا وزوجته حامل، ينتحر شنقا بمنزله والأسباب مجهولة	الانتحار شنقا
انثى	انتحار تلميذة من منطقة قفصة بالخير، ولم تتوفر معطيات حول أسباب انتحارها	الانتحار شنقا
ذكر	محاولة انتحار كهل في عقده الثالث من منطقة لالة من معتمدية القصر، وهي المرة الثانية التي يقدم فيها على محاولة الانتحار بسبب تردي أوضاعه الاجتماعية والمشاكل العائلية	محاولة الانتحار شنقا
انثى	انتحار تلميذة سنها 14 سنة من معتمدية السند، ولم تتوفر أي معلومات حول أسباب الانتحار	الانتحار شنقا
انثى	انتحار تلميذة تعد لاجتياز امتحان البكالوريا، ولم تتوفر معطيات حول أسباب الانتحار	الانتحار شنقا
ذكر	انتحار كهل بالرديف في العقد الخامس من عمره، ولم تتوفر معطيات حول أسباب الانتحار	الانتحار حرقا
ذكر	محاولة انتحار كهل بمدينة قفصة، تم إنقاذه، لم تتوفر معطيات حول أسباب محاولة الانتحار	محاولة الانتحار شنقا

ولاية جندوبة

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
ذكر	انتحار كهل بحي الربعاني بمدينة بوسالم، يبدو أنه يعاني من مشاكل نفسية،	الانتحار حرقا
انثى	انتحار امرأة تبلغ من العمر 45 سنة بحي الزغادية، كانت تعيش بمفردها بعد وفاة والديها ولم تتوفر معطيات حول أسباب الانتحار	الانتحار شنقا
ذكر	انتحار طفل يبلغ من العمر 8 سنوات، من منطقة الرميطة بمعتمدية فرنانة، انتحر أمام شقيقته البالغة 5 سنوات، وآخر الكلمات التي تلفظ بها : «خليني نموت توا صغير خير ملي نتعذب كبير»	الانتحار شنقا
ذكر	انتحار كهل في العقد السادس من العمر من معتمدية طبرقة، تم العثور عليه مشنوقا بمنزله	الانتحار شنقا

ولاية القيروان

14

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
ذكر	انتحار شاب في العقد الثاني من العمر، من حي المنشية بمدينة القيروان، هذا ولم تتوفر معلومات حول أسباب الانتحار	الانتحار حرقا
ذكر	محاولة انتحار شاب في العقد الثالث من العمر، من مدينة القيروان، ولم تتوفر معطيات حول أسباب الانتحار	التهديد بالانتحار عبر اللقاء من علو
ذكر	انتحار سائق سيارة نقل ريفي، من بوحجلة، في الثلاثينات من عمره، بعد ان حرر أعوان الأمن محضرا مروريا ضده في مدخل المدينة، هذا وأقدمت مجموعة من الشبان من بينهم أقارب الضحية على رشق أعوان مركز الشرطة بالحجارة، ورد أعوان الأمن بإطلاق الغاز المسيل للدموع وتواصلت المناوشات بعض الأيام	الانتحار حرقا
ذكر	انتحار شاب يبلغ من العمر 22 سنة، من منطقة الشرايطية الشمالية من معتمدية بوحجلة، على إثر خلاف عائلي، يب انتحار شاب سنه 33 سنة، من منطقة بوساري من معتمدية بوحجلة، يبدو أنه يعاني من خلافات عائلية، الأمر الذي أدى إلى دخوله في أزمة نفسية دو حسب المعطيات المتوفرة أن الخلاف كان بسيطا	الانتحار حرقا
ذكر	انتحار شاب سنه 33 سنة، من منطقة بوساري من معتمدية بوحجلة، يبدو أنه يعاني من خلافات عائلية، الأمر الذي أدى إلى دخوله في أزمة نفسية	الانتحار حرقا

ولاية القصرين

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
ذكر	انتحار شاب سنه 21 سنة من معتمدية حيدرة، يبدو أنه تمت إهانته من قبل أعوان الأمن خلال سيره في الطرق العام	الانتحار حرقا
ذكر	انتحار شاب في العقد الثالث من عمره، من مدينة القصرين، على إثر خلاف بينه وبين رئيس مركز شرطة المدينة، شرب البنزين وأدوية	الانتحار عبر تناول مواد كيميائية
ذكر	محاولة انتحار طفل سنه 16 سنة بمدينة القصرين احتجاجا على تردي أوضاعه المادية مطالبة من السلط المختصة توفير مورد رزق لعائلته، فقد تسلق الطفل العمود الكهربائي أمام المندوبية الجهوية للمرأة والأسرة بالشارع الرئيسي بمدينة القصرين محاولا الانتحار	محاولة الانتحار عبر الإلقاء من علو الانتحار غرقا في بئر
انثى	انتحار امرأة في عقدها الرابع، من معتمدية فوسانة، على إثر خلافات متكررة بينها وبين زوجها، حيث رفع هذا الأخير قضية طلاق ضدها	

ولاية منوبة

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
ذكر	محاولة انتحار عامل بمقطع حجارة بطبرية، في العقد الثالث من عمره، يعتدي على نفسه بآلة حادة احتجاجا على تعرضه للإهانة من قبل مؤجره، وإثر إنقاذه صرح الضحية أنه احتج طلبا لتحسين أجره فهو يتقاضى 376 دينار في الشهر ويتقاضى 500 مليم عن كل ساعة عمل إضافية وقد جوبه احتجاجه وزملائه بالشتم والإهانة من قبل المؤجر	محاولة الانتحار بسلاح ابيض

ولاية الكاف

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
ذكر	انتحار كهل في العقد الرابع من عمره، من منطقة بوليفة، لم تتوفر أي معطيات حول أسباب الانتحار	الانتحار شنقا

ولاية المهدية

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
ذكر	انتحار طفل يبلغ من العمر 10 سنوات، من منطقة القوادرية بسيدي الناصر من معتمدية السواسي، ولم تتوفر أي معطيات حول أسباب الانتحار	الانتحار شنقا

ولاية مدنين

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
ذكر	انتحار عون أمن تابع للأمن السياحي بمعتمدية ميدون بجزيرة جربة، وهو أصيل ولاية قبلي، يبدو حسب المعطيات المتوفرة أنه توجه نحو مركز الأمن السياحي وكان في حالة سكر وخارج أوقات العمل، يطلق النار على رأسه بعد الاستيلاء على سلاح أحد زملائه	الانتحار بسلاح ناري

ولاية المنستير

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
ذكر	انتحار شاب في العقد الثاني من عمره، من مدينة المنستير، هذا ولم تتوفر معطيات حول أسباب الانتحار إلا أنه يعرف عنه المنحى المتطرف دينيا	الانتحار عبر تناول أدوية الانتحار شنقا
	انتحار مسن يبلغ من العمر 65 سنة، بالمدينة العتيقة بالمنستير، أصيل معتمدية السواسي من ولاية المهدية، يشتغل عامل يومي، هذا ولم تتوفر أي معطيات حول أسباب الانتحار	

ولاية نابل

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
انثى	انتحار مراهقتان لم تتجاوز العشرين من العمر، من معتمدية منزل بوزلفة، عبر تناول أدوية، هذا ولم تتوفر أي معطيات حول أسباب الانتحار معا	الانتحار عبر تناول أدوية
ذكر	انتحار مراهق، سنه 18 سنة، من معتمدية قلبية، ينتحر شنقا بحديقة منزل العائلة، يبدو أنه يعاني من مرض عصبي	الانتحار شنقا
انثى	انتحار امرأة تبلغ من العمر 26 سنة، من منطقة بيوب من معتمدية دار شعبان الفهري، على إثر خلافات زوجية	الانتحار عبر تناول مبيد الفئران
ذكر	انتحار كهل يبلغ من العمر 55 سنة، من معتمدية دار شعبان الفهري، على إثر خلاف مع زوجته، فقد ذبحها وانتحر	الانتحار شنقا
ذكر	انتحار كهل من موالين 1962، يعمل نجار بمدينة نابل، على إثر خلاف جد بينه وبين زوجته على قطعة أرض سجلها الزوج باسمها إلا أنها فرطت فيها بالبيع	الانتحار شنقا

ولاية صفاقس

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
ذكر	انتحار كهل في العقد الرابع من العمر، من حي الحبيب، هذا ولم تتوفر معطيات حول أسباب الانتحار	الانتحار شنقا

ولاية سيدي بوزيد

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
ذكر	انتحار شاب في العقد الرابع من العمر، منطقة قطرانة، والأسباب بقيت مجهولة	الانتحار شنقا
انثى	انتحار امرأة في العقد الخامس من عمرها، من معتمدية الرقاب، ولم تتوفر معطيات حول أسباب الانتحار	الانتحار غرقا في بئر
ذكر	انتحار أب لأربعة أطفال، من معتمدية الرقاب، يبدو أن الأسباب تعود الى تردي أوضاعه الاجتماعية	الانتحار عبر تناول مبيد حشرات
انثى	انتحار امرأة متزوجة في العقد الثالث من عمرها، من معتمدية المكناسي، على خلفية مشاكل عائلية، فقد سكبت البنزين على جسدها وأضرمت النار فيه في منزلها	الانتحار حرقا
انثى	انتحار امرأة في العقد الخامس من عمرها، من عمادة فرش غريب من معتمدية الرقاب، ولم تتوفر معطيات حول أسباب الانتحار	الانتحار غرقا في بئر
ذكر	انتحار كهل في العقد الرابع من عمره، من قطرانة بسيدي بوزيد الشرقية، ولم تتوفر معطيات حول أسباب الانتحار	الانتحار شنقا

ولاية سوسة

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
ذكر	انتحار شاب من مواليد 1992، بجهة دوار بن زينب التابعة لمنطقة شط مريم من معتمدية أكودة، ولم تتوفر معطيات حول أسباب الانتحار	الانتحار شنقا
ذكر	انتحار شاب في العقد الثاني من عمره، من معتمدية القلعة الكبرى، هذا ولم تتوفر معطيات حول أسباب الانتحار	الانتحار حرقا

ولاية تطاوين

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
انثى	انتحار امرأة في العقد الرابع من العمر، من معتمدية الرمادة، انتحرت شنقا بمنزلها ولم تتوفر أي معطيات حول أسباب ذلك	الانتحار شنقا

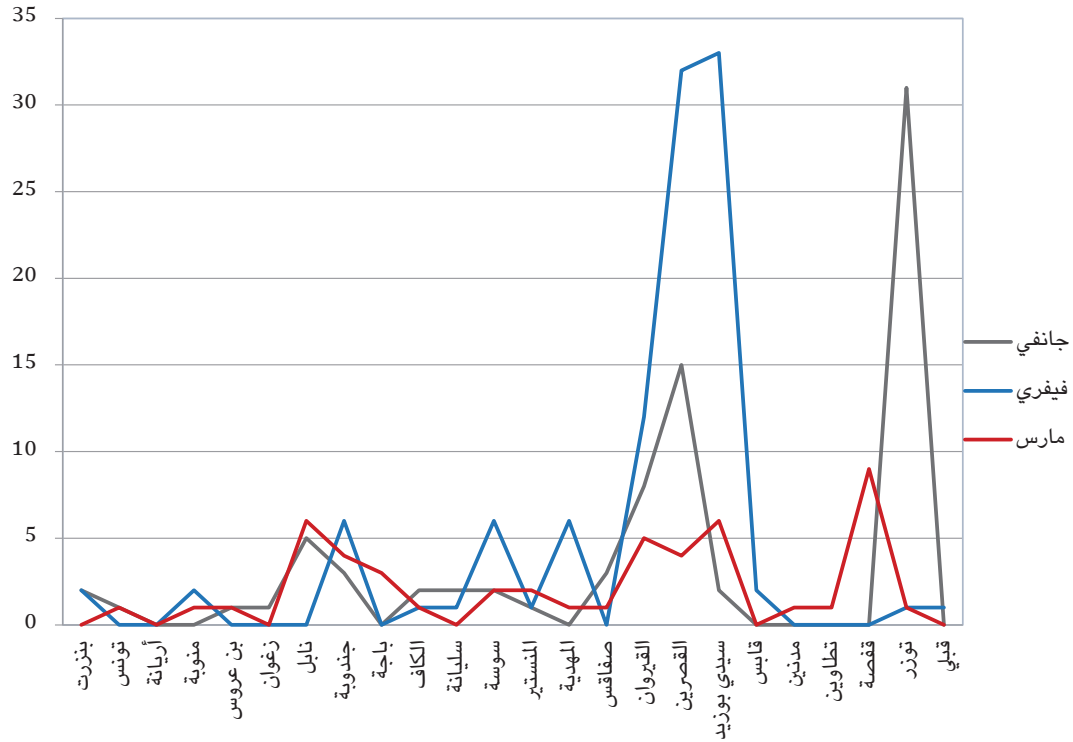
ولاية توزر

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
ذكر	انتحار كهل متزوج وأب لبنتين، سنه 36 سنة، حامل لإعاقة عضوية ويقطن بتمغزة، تعود أسباب الانتحار لخلافات عائلية	الانتحار شنقا

ولاية تونس

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
ذكر	محاولة انتحار شاب متزوج سنه 35 سنة، بمنطقة السيجومي، صعد فوق مقر معتمدية حي الزهور وهدد بإضرار النار في جسده مطالبا بالحصول على مساعدات اجتماعية بسبب تردي أوضاعه والفقر الذي يعيشه صحبة أفراد عائلته	محاولة الانتحار حرقا

حالات الانتحار ومحاولات الانتحار في مختلف الولايات خلال الفترة جانفي - مارس 2017



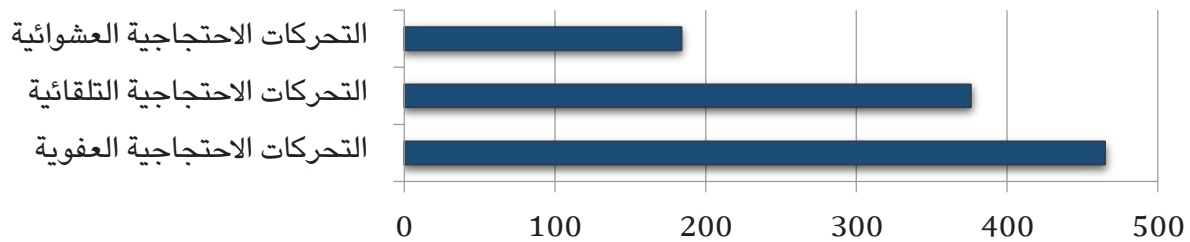
الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية التي تم رصدها خلال هذا الشهر

تم رصد 1025 تحركا احتجاجيا كما يلي :

طبيعة التحركات الاحتجاجية

النسبة	العدد	طبيعة الاحتجاجات
45%	465	الاحتجاجات العفوية
37%	376	الاحتجاجات التلقائية
18%	184	الاحتجاجات العشوائية
100%	1025	المجموع

خصائص التحركات الاحتجاجية الجماعية



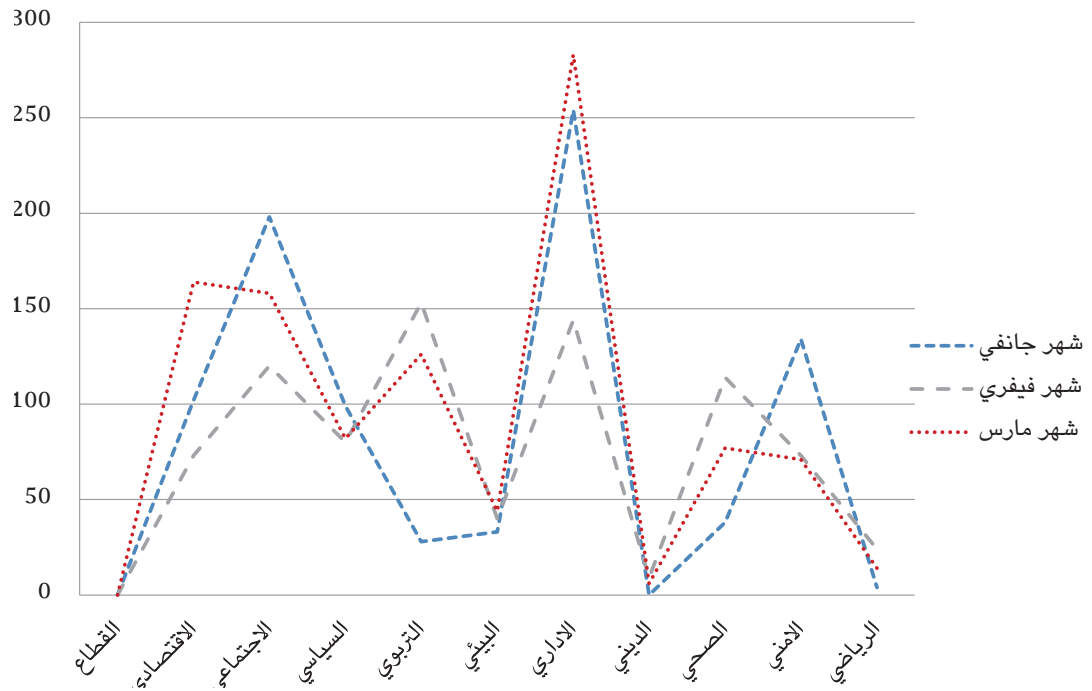
العنصر الهام تمثل في محافظة الاحتجاجات على نفس الهندسة مقارنة بالأشهر الماضية ولكن مع تراجع للاحتجاجات العنفية وتطور للاحتجاجات التلقائية وبالأخص الاحتجاجات العشوائية فقد كانت هذه الاحتجاجات كما يلي في الشهر الماضي

النسبة	العدد	طبيعة الاحتجاجات
52%	431	الاحتجاجات العنفية
34%	279	الاحتجاجات التلقائية
14%	120	الاحتجاجات العشوائية
100%	830	المجموع

وتوزعت هذه الاحتجاجات على مختلف القطاعات كما يلي:

القطاع	الحجم	%
اقتصادي	164	16%
اجتماعي	158	15%
سياسي	82	8%
تربوي	126	12%
بيئي	44	4%
إداري	283	28%
ديني	6	1%
صحي	77	8%
أمني	71	7%
رياضي	14	1%
المجموع	1025	100%

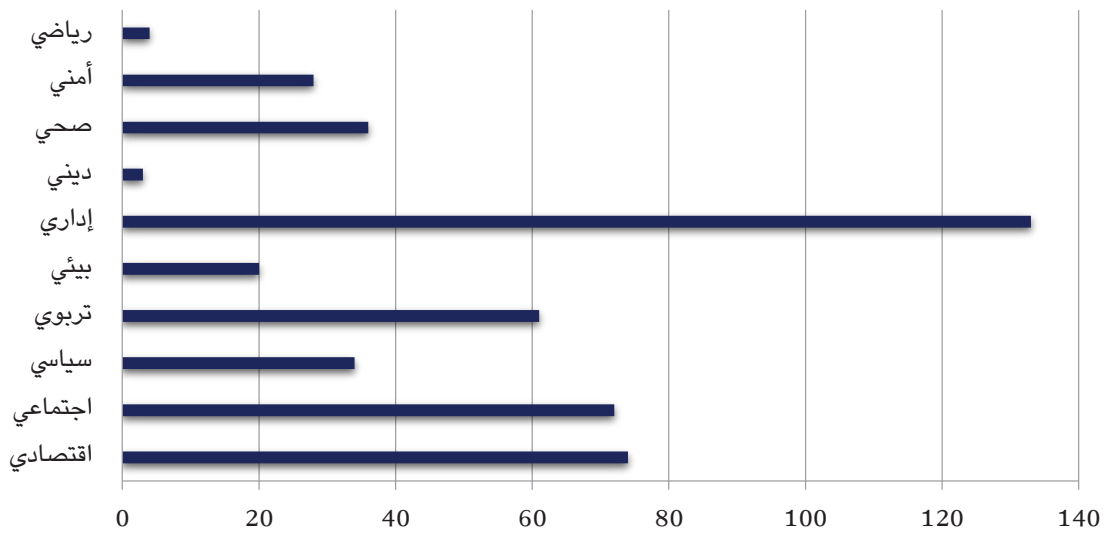
الهيكل القطاعي العام للتحركات الاحتجاجية خلال الفترة جانفي - مارس 2017



المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الجماعية العفوية

القطاع	الحجم	%
اقتصادي	74	16%
اجتماعي	72	15%
سياسي	34	7%
تربوي	61	13%
بيئي	20	4%
إداري	133	29%
ديني	3	1%
صحي	36	8%
أمني	28	6%
رياضي	4	1%
المجموع	465	100%

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الجماعية العفوية لشهر مارس 2017

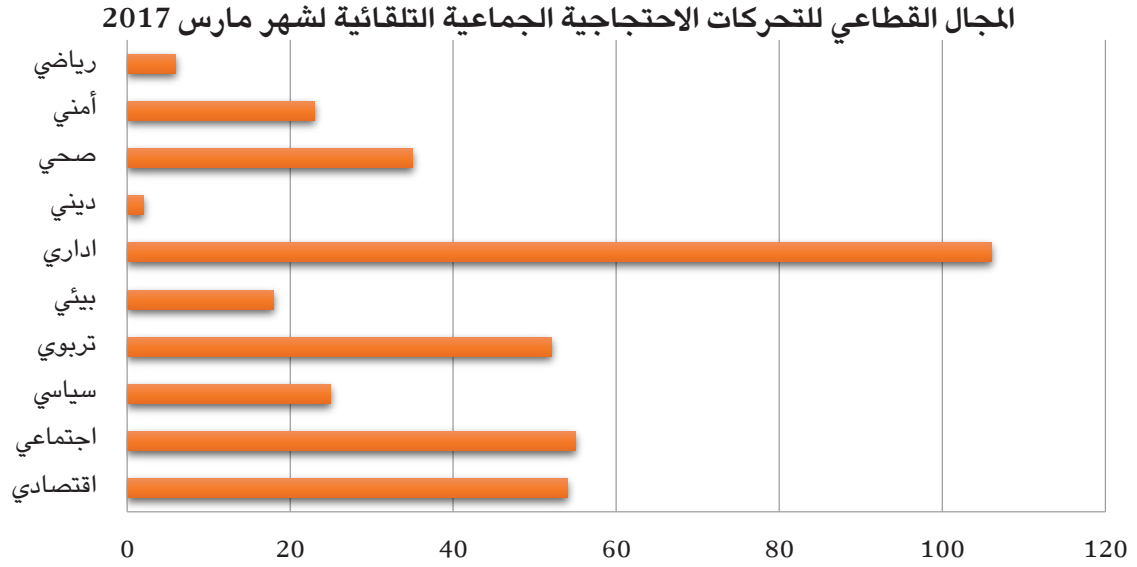


باتصدر الاحتجاجات القطاع الإداري وذلك لنفس الأسباب التي تمت الإشارة إليها في الأشهر الماضية إلا أن حجم الاحتجاجات هذا الشهر كان أرفع

الاحتجاجات ذات الخلفيات الاقتصادية والاجتماعية كانت في المرتبة الثانية مع تراجع للاحتجاجات ذات الخلفيات التربوية في حين بقيت تقريبا الاحتجاجات ذات الخلفيات الصحية في نفس المرتبة وبنفس الحجم تقريبا، الاحتجاجات ذات الخلفيات الأمنية كانت هي الأخرى حاضرة ولكن بأحجام أقل

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الجماعية التلقائية

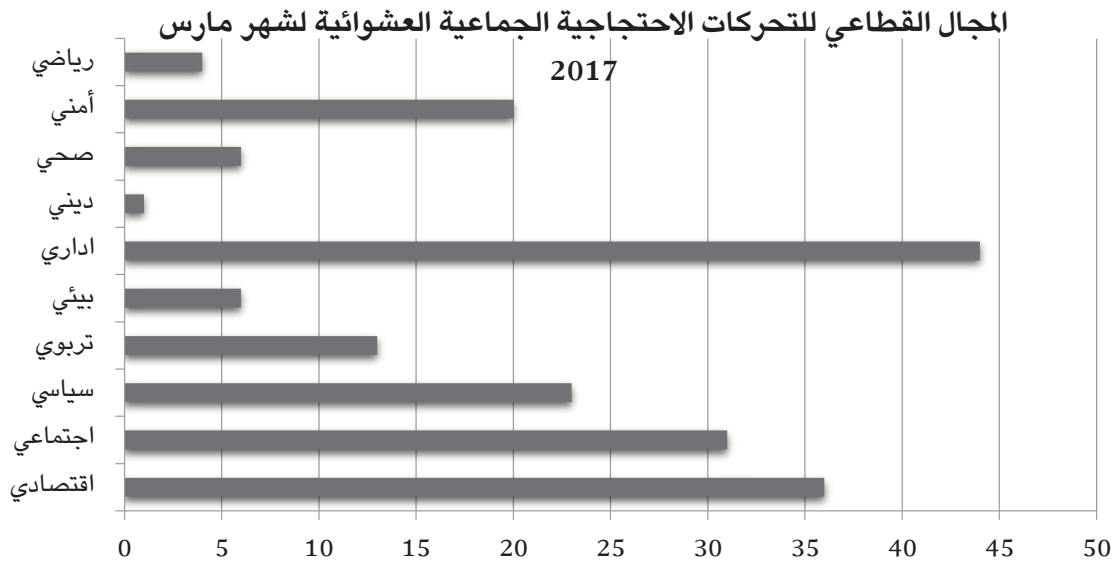
القطاع	الحجم	%
اقتصادي	54	14%
اجتماعي	55	15%
سياسي	25	7%
تربوي	52	14%
بيئي	18	5%
إداري	106	28%
ديني	2	1%
صحي	35	9%
أمني	23	6%
رياضي	6	2%
المجموع	376	100%



نقف هنا على نفس الهندسة التي لاحظناها بالنسبة للاحتجاجات العفوية، الإداري فالاقتصادي والاجتماعي مع تطور هام مقارنة بالشهر الماضي ثم الصحي وبشكل متساوي تقريبا للسياسي والأمني في حين كانت الاحتجاجات ذات الخلفيات الرياضية محدودة

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الجماعية العشوائية

القطاع	الحجم	%
اقتصادي	36	20%
اجتماعي	31	17%
سياسي	23	13%
تربوي	13	7%
بيئي	6	3%
إداري	44	24%
ديني	1	1%
صحي	6	3%
أمني	20	11%
رياضي	4	2%
المجموع	184	100%



نفس حجم الاحتجاجات ذات الخلفيات التربوية رصدناها خلال هذا الشهر وتراجع في الاحتجاجات ذات الخلفيات الرياضية وتقارب بين الاحتجاجات ذات الخلفيات الإدارية والاقتصادية، الاحتجاجات ذات الخلفيات الاجتماعية حافظت على نفس مكانتها من حيث الأهمية مع تطور للاحتجاجات ذات الخلفيات السياسية، وكما كان الأمر بالنسبة للشهر الماضي فإن الاحتجاجات العنيفة في المجال الصحي كانت محدودة

التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية في أبعادها القطاعية

القطاع الاقتصادي

طبيعة الاحتجاج	الحجم	النسبة
احتجاج عفوي	74	45%
احتجاج تلقائي	54	33%
احتجاج عشوائي	36	22%
المجموع	164	100%

إشكالات التنمية الجهوية بالجهات الداخلية ووضعية العديد من المصانع التي تهدد بالإغلاق أو التي أغلقت وإشكالات الري والوعود التنموية كانت أهم خلفيات الاحتجاجات التي رصدناها في هذا القطاع خلال هذا الشهر

القطاع الاجتماعي

طبيعة الاحتجاج	الحجم	النسبة
احتجاج عفوي	72	46%
احتجاج تلقائي	٣٤٥5	35%
احتجاج عشوائي	٢٥31	20%
المجموع	158	100%

البطالة والمطالبة بالتشغيل والماء والنور الكهربائي وارتفاع الأسعار والاعتصامات المطالبة بالحياة الكريمة وتسوية وضعيات مهنية وصرف منح وتطوير الخدمات وعدم القدرة على توفير موارد رزق للتجار نتيجة الانتصاب الفوضوي والتهریب والتجارة الموازية ميزت الاحتجاجات التي تم رصدها بمختلف الجهات

القطاع السياسي

طبيعة الاحتجاج	الحجم	النسبة
احتجاج عفوي	34	41%
احتجاج تلقائي	25	30%
احتجاج عشوائي	23	28%
المجموع	82	100%

بالمطالبة بالحوار مع الجهات الرسمية على المستويين الجهوي والمركزي وعدم الاكتفاء بتقديم الوعود دون انجاز واتخاذ موقف سياسية ذات علاقة بمختلف الإشكالات التنموية وتفعيل آليات التمييز الإيجابي لصالح الجهات الداخلية ومراجعة التسميات الأخيرة للعمد كانت أهم الأسباب التي دفعت للاحتجاج خلال هذا الشهر

القطاع التربوي

طبيعة الاحتجاج	الحجم	النسبة
احتجاج عفوي	61	48%
احتجاج تلقائي	52	41%
احتجاج عشوائي	13	10%
المجموع	126	100%

اتتكرر تقريبا نفس الأسباب كل شهر والتي تدفع نحو الاحتجاج، ومن أهم الإشكالات المطروحة العنف داخل المؤسسات التربوية واحتجاجات الأولياء على تدني الخدمات التربوية أو على تردي العلاقات مع الإطار التربوي أو العنف في المحيط المدرسي والذي يذهب ضحيته بالخصوص التلاميذ، الأوضاع المادية واللوجستية بعدد المدارس في الجهات الداخلية ونقل التلاميذ نحو مدارسهم كانت من أهم الاحتجاجات المرصودة

القطاع البيئي

طبيعة الاحتجاج	الحجم	النسبة
احتجاج عفوي	20	45 %
احتجاج تلقائي	18	41 %
احتجاج عشوائي	6	14 %
المجموع	44	100 %

التلوث في مختلف اشكاله وخاصة في قابس وصفاقس وفي القلعة في ولاية سوسة مثلت أهم احتجاجات المواطنين هذا علاوة على الإهدار البيئي والأوساخ وغياب أو إهمال الفضاءات الخضراء

القطاع الاداري

طبيعة الاحتجاج	الحجم	النسبة
احتجاج عفوي	133	47 %
احتجاج تلقائي	106	37 %
احتجاج عشوائي	44	16 %
المجموع	283	100 %

تطورت الاحتجاجات ذات الخلفيات الإدارية خلال هذا الشهر وبالرغم من كوننا لم نلاحظ نقلة نوعية في هذه الاحتجاجات وكون مواضيع الاحتجاج كانت هي نفسها على غرار تسويات وضعيات مهنية أو الاجراءات الإدارية التي يتم اعتبارها مجحفة أو تدني الخدمات الإدارية إلى غير ذلك فهي تكشف مرة أخرى وبكل حدة توتر العلاقة بين المواطن والإدارة وتشبث المواطن بالإدارة على أساس كونها قادرة على توفير الحلول إلا أن هناك جملة من العوائق التي يتوجب تجاوزها من أجل ذلك والقطع مع الأساليب الإدارية التي تذكر بالعهد السابق

القطاع الصحي

طبيعة الاحتجاج	الحجم	النسبة
احتجاج عفوي	36	47%
احتجاج تلقائي	35	45%
احتجاج عشوائي	6	8%
المجموع	77	100%

احتجاجات على الإضرابات في عديد الجهات خاصة مع تنقل الأهالي من مناطق بعيدة والمواعيد والخدمات الطبية والعنف الذي يتعرض له الإطار الطبي وشبه الطبي مثلت أهم خلفيات الاحتجاجات التي تم رصدها خلال هذا الشهر في هذا القطاع

القطاع الأمني

طبيعة الاحتجاج	الحجم	النسبة
احتجاج عفوي	28	39%
احتجاج تلقائي	23	32%
احتجاج عشوائي	20	28%
المجموع	71	100%

28

التعامل الأمني مع المحتجين والسعي إلى لجم الاحتجاجات كان من بين الأسباب التي تم رصدها حول الاحتجاج، العلاقة بين الأمن وأحيانا بين الفرق الأمنية مثل هو الآخر سببا للاحتجاجات المرصودة، بالنسبة للتحركات الاحتجاجية التي أخذت أشكالا كبيرة سواء على المستوى الجهوي كما هو الحال في ولاية تطاوين أو في بعض المعتمديات لم تشهد على العكس من ذلك تدخلا أمنيا عنيفا

القطاع الديني

طبيعة الاحتجاج	الحجم	النسبة
احتجاج عفوي	3	50%
احتجاج تلقائي	2	33%
احتجاج عشوائي	1	17%
المجموع	6	100%

احتجاجات ذات خلفيات دينية بالأساس تم رصدها بالجم أو على خلفيات انتهاك حرمة بعض الأولياء من قبل متشددين لكنها كانت محدودة

القطاع الرياضي

طبيعة الاحتجاج	الحجم	النسبة
احتجاج عفوي	4	29%
احتجاج تلقائي	6	43%
احتجاج عشوائي	4	29%
المجموع	14	100%

عادة ما تقترن الاحتجاجات في القطاع الرياضي بالعنف وهو ما تمت ملاحظته في العاصمة بين جماهير النادي الإفريقي والترجي، وفي صفاقس والعقوبة التي تم تسليطها على رئيس النادي، وكذلك في بنزرت.

آليات التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية ودرجة كثافتها

نذكر ككل مرة بمنهجية قياس آليات التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية وذلك وفق معايير الكثافة والتكرار ضمن سلم القياس من واحد الى خمسة أي وفق نفس التدرج الذي نعتمده في تقاريرنا والذي يخص الآليات والفضاءات والجهات والفاعلين، هذا وتشير الخانة {-} الى مؤشر سلبي.

5	4	3	2	1	الآليات
			*	*	نداءات عبر وسائل الإعلام
				*	منع مسؤولين من مغادرة مكاتبهم
	*	*	*	*	الشبكات الاجتماعية
				*	التهديد بالاستقالة
		*	*	*	الاعتصامات
			*	*	إضرابات جوع
				*	إضرابات جوع وحشية
		*	*	*	غلق طرق
				*	عرائض احتجاجية
			*	*	اقتحام مؤسسات إدارية
			*	*	غلق مقرات عمل
				*	مواجهات مع الأمن
				*	حمل الشارة الحمراء
		*	*	*	مسيرات سلمية
	*	*	*	*	إضرابات
		*	*	*	حرق عجلات مطاطية
				*	اعتداء على مراكز أمنية
				*	العصيان المدني
				*	منع حركة مرور القطارات
				-	عرض شهادت جامعية للبيع
				-	مسيرة بحرية بالمراكب
				-	التخلي عن الجنسية التونسية
				-	إغلاق ميناء
				-	مقاطعة امتحانات
				-	إتلاف إنتاج فلاحي
				-	التكبير بالسلاسل
				-	سلاسل بشرية
				*	خيطة الأفواه
				*	التهديد بالانتحار
				-	انتحارات رمزية
				*	السير على الأقدام نحو العاصمة
				*	التهديد بالهجرة الجماعية
		*	*	*	اعتداءات وشغب

فضاءات التحركات الاحتجاجية الجماعية

1	4	3	2	1	الفضاءات
		*	*	*	طرق
				*	مقرات إدارية
		*	*	*	ساحات عامة
		*	*	*	فضاءات عمل
		*	*	*	مؤسسات تربية
			*	*	مصالح بلدية
		*	*	*	مقرات ولايات
		*	*	*	مقرات معتمديات
			*	-	مقرات قضائية
			*	*	مقرات وزارات
				*	دواوين
				-	منظمات وطنية
			*	*	مجلس نواب الشعب
		*	*	*	رئاسة الحكومة
				-	رئاسة الجمهورية
		*	*	*	مستشفى
				*	الشركة التونسية للكهرباء والغاز
				*	مقرات الشركة الوطنية لتوزيع المياه
				-	سفارات
			*	*	ملاعب رياضية

الجهات موضوع التحركات الاحتجاجية الجماعية

5	4	3	2	1	الجهات
			*	*	مصالح بلدية
				*	شركة توزيع المياه
		*	*	*	مؤسسات تربوية
			*	*	ملاعب رياضية
				—	رئاسة الجمهورية
		*	*	*	ولايات
		*	*	*	معتمديات
			*	*	وزارات
			*	*	رئاسة الحكومة
		*	*	*	مستشفيات
				—	سفارات أجنبية
				*	السلطات الأمنية
				*	السلطات القضائية
				—	منظمات وطنية
			*	*	مجلس نواب الشعب
				—	مجامع المياه
				*	مؤسسات إعلامية

32

الفاعلون في التحركات الاحتجاجية الجماعية

5	4	3	2	1	الفاعلون
		*	*	*	أولياء
		*	*	*	متساكنون
				*	صحفيون
		*	*	*	عمال الحضائر
		*	*	*	أصحاب الشهادات العليا
		*	*	*	معطلين عن العمل
		*		*	سائقي سيارات الأجرة
				*	أمنيين
				*	سائقي النقل الريفي
			*	*	عمال
				*	موظفون
				—	أهالي مفقودين
				—	أهالي شهداء
		*	*	*	فلاحون
				*	بحارة
		*	*	*	أطباء وإطارات شبه طبية
		*	*	*	نشطاء حقوقيون

في ما يلي أهم الاحتجاجات التي تم رصدها في مختلف الولايات:

شهد شهر مارس 2017 موجة جديدة من الاحتجاجات الاجتماعية التي لم تلاقي أي تفاعلات تذكر من قبل السلطات المحلية والجهوية والمركزية. هذه الاحتجاجات كانت أبرز عناوينها المطالبة بالتشغيل ورفع حالة التهميش التي طالت عددا من المناطق وكذلك وضع حد للتدهور البيئي الذي يتهدد عدد من المناطق ولأحياء وتوفير مياه الشرب ومياه الري.

كما برزت خلال هذا الشهر ملامح لخارطة احتجاجات جديدة، فولاية باجة لم تكن في السابق منطقة احتجاج وتحولت على امتداد شهر مارس إلى مسرح للتحركات الاحتجاجية لف لاف لاف، كما هو الحال بالنسبة لولاية تطاوين وكذلك الكاف

ولاية باجة :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	2	2	1	5
الاجتماعي	1	1	1	3
التربوي	1	1		2
الاداري	2	2		6
الصحي	2	2		4
المجموع	8	8	2	20

كانت مدينة تستور مسرحا لاحتجاجات الفلاحين طيلة شهر مارس وذلك طلبا لإنقاذ الموسم الفلاحي وتزويدهم بمياه الري. هذه الاحتجاجات انطلقت منذ منتصف الشهر وتواصلت إلى غاية نهاية الشهر؛ إذ تظاهر عدد من الفلاحين في مدخل المدينة طلبا لتزويد مناطقهم السقوية والمقدرة بحوالي 2100 هكتار بمياه الري ثم احتج لاحقا حوالي 150 فلاحا بمنطقة السلوقية رفضا لتنفيذ قرار اقتلاع مضخات المياه التي ركزوها على وادي مجردة بغاية ري مزروعاتهم.

وإلى جانب احتجاجات الفلاحين عاشت مدينة تستور على وقع احتجاجات عدد من المواطنين تنديدا بحالة اللامبالاة التي رافقت تدخل أعوان شركة الكهرباء والغاز والتي انجر عنها انقطاع التيار الكهربائي.

ولاية بنزرت :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
التربوي	1	1		2
البيئي	2	2		4
الاداري	1	1		2
الصحي	1	1		2
الرياضي	1	1	0	2
المجموع	6	6		12

احتج متساكنو حي العزيز طلبا لتحسين البنية التحتية وفتح تحقيق بخصوص شبهة فساد تحوم حول مشروع تهيئة الحي. هذا علاوة على الاحتجاجات ذات الخلفيات الصحية والتربوية التي شهدتها كل الولايات

ولاية قابس :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
التربوي	1	1		2
الإداري	1	1		2
الصحي	2	3	1	6
المجموع	4	5	1	10

كان التلوث البيئي المنجر عن مصب الفوسفوجيبس للمصنع الكيماوي بقابس سببا لاحتجاج الأهالي ونشطاء المجتمع المدني بالجهة طلبا لغلق هذا المصب. وطالب المحتجون بوضع حد لتدهور الوضع البيئي بقابس. كما شهدت الجهة دخول أعوان قاعة العمليات بمصحتين خاصتين في إضراب مفتوح تنديدا بالحكم الصادر عن المحكمة الابتدائية بقابس في حق طبيب التخدير سليم الحمروني لمدة سنة وتقني الصحة صالح عبد اللاوي لمدة ستة أشهر.

ولاية قفصة :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	11	10	8	29
الاجتماعي	10	9	7	26
التربوي	4	3		7
الاداري	13	10	8	31
الصحي	2	2		4
الأمني	3	2		5
المجموع	43	36	23	102

تنوعت مطالب المحتجين بولاية قفصة وكان أغلبها ذو خلفية اقتصادية واجتماعية، إذ احتج عمّال الحضائر طلبا لتسوية وضعياتهم المهنية وفقا لبرنامج محددة كما احتج مجموعة من شباب الرديف طلبا للتشغيل وذلك بإيقافهم للعمل بالوزانة التابعة لشركة فسفاط قفصة. كما احتجت مجموعة من النساء المعتصمات أمام إدارة الشراءات بقفصة، بينهنّ حوامل، مساندة لأزواجهن المعتصمين منذ 9 جانفي للمطالبة بإعادة الإدماج صلب شركة فسفاط قفصة. وشهدت شركة فسفاط قفصة تحركات عددا من الأعوان لأسباب مختلفة منها تعرض أحد الأعوان إلى الاعتداء اللفظي والجسدي من قبل سائق شاحنة تابعة للقطاع الخاص أراد شحن الفسفاط من المغسلة عدد 3 وكذلك احتجاج عمّال البيئة والغراسة بأم العرائس بعد ورود تسريبات حول نية الحكومة فصلهم عن شركة فسفاط قفصة.

كما عاشت قفصة على وقع احتجاجات ذات خلفية تربوية من ذلك إيقاف الدروس من قبل الأساتذة في زانوش بعد تعرض المدير إلى الاعتداء من قبل ولي مما خلف له كسرا في الأنف وكذلك احتجاج تلاميذ مبيت المعهد الثانوي بزنانوش.

وسجلت نهاية شهر مارس انطلاقة لاعتصام حاملي الشهادت أمام مقر ولاية قفصة تطورا سريعا إلى اضراب وحشي عن الطعام أقدم خلاله عدد من الشباب على إخاطة أفواههم في حركة تصعيدية أمام غياب كل تفاعل للسلط الرسمية في الجهة.

وطالب أهالي سيدي عيش بتركيز مخبزة ثانية بعد أن أصبحت المخبزة الوحيدة في الجهة عاجزة على تغطية حاجيات سكان المعتمدية

ولاية جندوبة :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	5	3	2	10
الاجتماعي	4	3	2	9
السياسي	2	2	1	5
التربوي	6	4	3	13
البيئي	3	3	1	7
الاداري	5	6	2	13
الصحي	1	1		2
الأمني	2	2	2	6
المجموع	28	24	13	65

ارتبطت أغلب الاحتجاجات الاجتماعية المرصودة بالجهة بالوضع التربوي، إذ مثلت أزمة نقل التلاميذ سببا لاحتجاج أهالي منطقتي الإصلاح والموامنية في بني مطير، ومثل دخول غرباء للمعهد الثانوي بفرنانة وتدخلهم في تسيير المؤسسات التربوية سببا لاحتجاج مدرسي التعليم الأساسي والثانوي بفرنانة.

كما مثل العطش سببا لاحتجاج أهالي العيثة وسوق السبت. وفي غار الدماء احتج الأهالي تنديدا بعدم إيفاء السلطات المحلية والجهوية بتعهداتها بخصوص التنمية مطالبين بربط الحي بشبكة التطهير وتوفير الماء الصالح للشرب وإصلاح شبكة التنوير العمومي وتوفير مخفضات سرعة. المحتجون بادروا بغلق الطريق الوطنية عدد 6 الرابطة بين غار الدماء وجندوبة. وفي جندوبة المدينة احتج سواق التاكسي طلبا للحصول على رخص تاكسي.

ولاية القيروان :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	9	5		14
الاجتماعي	7	6		13
السياسي	1	1	1	3
التربوي	7	6	3	16
البيئي	1	1	1	3
الاداري	12	9	1	22
الديني	1	1	1	3
الصحي	4	3	3	10
الأمني	6	6	2	14
المجموع	48	38	12	98

تواصل انقطاع التيار الكهربائي بسبب الرياح العاتية كان دافعا للاحتجاج في منطقة أولاد عباس بعمادة المنارة التابعة لمعتمدية نصر الله كما أقدم سجين على خياطة فمه في السجن المدني سيدي أحمد بعد دخوله في اضراب عن الطعام منذ 6 فيفري طلبا لتعيين جلسة للنظر في ملفه وهو الموقوف منذ ديسمبر 2015 على ذمة قضية مسك واستهلاك مخدرات.

كما شهدت بقية مناطق القيروان احتجاجات مختلفة منها قطع الطريق والاضراب والاضراب عن الطعام وتعطيل الدروس والتهديد بالانتحار والاعتصام وذلك دافعا عن مطالب ذات خلفية تربوية منها رفض ممارسات معلمة تجاه التلاميذ في مدرسة أولاد سعيدان بالعلا وذات خلفية اقتصادية واجتماعية مثل اعتصام حوالي 45 عاملا من شركة المنارة الفلاحية رفضا لما وصفوه بالتسويق من قبل المستثمر والذي حرمهم من أجورهم مدة شهرين متتاليين. وكذلك احتجاجات لها علاقة بالعطش مثل احتجاجات أهالي منطقة أولاد خلف الله في السبيخة واحتجاجات أخرى تعلقت مطالبها بتسوية الوضعيات وتوفير فرص الشغل. أغلب هذه الاحتجاجات لم تلاقي أي تفاعلات تذكر من قبل السلطات المحلية والجهوية.

ولاية القصرين :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	3	3	2	8
الاجتماعي	5	4	2	11
السياسي	1	1		2
التربوي	4	4		8
البيئي	1	1		2
الإداري	8	6	3	17
الصحي	2	1		3
الأمني	2	2	1	5
المجموع	26	22	8	56

36

احتج عمال الحضائر بالجهة طلبا لتسوية وضعياتهم المهنية ورفضاً لخصوصية قطاع الحضيرة. كما احتج طلبة كليات الحقوق والعلوم السياسية رفضاً للأمر الحكومي عدد 345 واحتج سكان منطقة النادي أولاد زهرة بالعيون إثر وفاة رضية عمرها 8 أشهر تأثراً بإصابتها بنزلة برد منذ أسبوعين وعجز والدها عن معالجتها بعد تأخر حصوله على بطاقة العلاج المجانية. وفي عمادة الثماد بسببية احتج الأهالي طلبا للماء الصالح للشرب وبسبب الوضع المتردي للطريق.

ولاية قبلي :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
السياسي	3	3		6
التربوي	1	1		2
الاداري	4	3	1	8
الصحي	1	1		2
الأمني	1	1		2
المجموع	10	9	1	20

احتج عدد من المواطنين إثر العملية الإرهابية التي أودت بحياة عون أمن وذلك تنديدا بالإرهاب ودعوة للتصدي له. وفي الفوار اعتصم عمال مركز تأهيل المعوقين بسبب إيقاف 3 أعوان عن العمل.

ولاية الكاف :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	3	2	2	7
الاجتماعي	4	3	2	9
التربوي	1	1		2
البيئي	1	1		2
الاداري	4	5	2	11
الصحي	2	2		4
الأمني	1	1		2
المجموع	16	15	6	37

شهدت الجهة تحركات احتجاجية تمثلت في احتجاج أهالي موقوفي 26 جانفي 2016 طلبا للتسريع في محاكمتهم واحتجاج أهالي السراورتان طلبا لتوفير الماء والخدمات الصحية. واعتصم أهالي منطقة حمام ملاق لمدة 40 يوما قرب الحمام الروماني بالمنطقة طلبا للتنمية ورفضاً للمستثمر الجديد الذي لم يفي بوعوده في تحقيق التنمية. وفي الكاف المدينة اعتصم عمال وعاملات مصنع الكابل بالكاف طلبا لضمان استمرارية المنشأة التي تشغل 450 عاملة وعامل.

ولاية المهدية:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	2	2	1	5
الاجتماعي	3	2	1	6
السياسي	3	2	2	7
التربوي	2	2	1	5
الاداري	4	3	2	9
الديني	1	1		2
الصحي	1	1		2
الأمني	1	1		2
المجموع	17	14	7	38

أغلق أهالي الجم السكة الحديدية طلبا للتنمية كما احتج عدد من الأهالي لفتح نقطة بيع خمور كما احتج فلاحا المهديّة طلبا لتفعيل قرار صندوق الجوائح واحتج أهالي أولاد الشامخ رفضا لنقله المعتمد.

ولاية مدنين :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	2	1		3
الاجتماعي	2	1		3
التربوي	3	2	1	6
البيئي	5	3		8
الاداري	1	1		2
الصحي	5	3		8
الأمني	1	1		2
المجموع	1	1		2
	20	13	1	34

رافقت احتفالات مدينة بن قردان بالذكرى الأولى للعملية الإرهابية التي استهدفت المدينة وذهب ضحيتها مدنيون وأمنيون احتجاجات واسعة استمرت على مدى خمسة أيام وذلك للمطالبة بالتشغيل والتنمية والإيفاء بالوعدو التنموية الخاصة بالجهة وكذلك للتصدي لانتشار مرض التهاب الكبد الفيروسي وكذلك إنصاف الأمنيين المشاركين في الملحمة.

كما شهدت مدينة مدنين احتجاج خريجي التربية البدنية والرياضة المعطلين عن العمل طلبا للتشغيل وكذلك احتجاج 19 تلميذ باكالوريا رياضة بمعهد مدنين للمطالبة بالترفيه في ضارب مادة الرياضة. وفي حومة السوق احتج عدد من المعطلين عن العمل بعد قيام شركة طيران بمطار جربة جرجيس الدولي بانتداب عمّال من خارج الجزيرة.

ولاية المنستير:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	1			1
الاجتماعي	1			1
التربوي	4	3		7
البيئي	1			1
الاداري	2	2		4
الصحي	1	1		2
المجموع	10	6	0	16

شهدت مدينة قصبية المديوني في ذكرى الاستقلال تجمعاً شعبياً للمطالبة بالتنمية ورفع التهميش. كما شهدت المنستير تحركات لعدد من أولياء التلاميذ تفاعلاً مع الأزمة بين نقابة التعليم الثانوي ووزير التربية.

ولاية نابل:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاجتماعي	1	1	1	3
التربوي	1	1		2
البيئي	2	2	1	5
الاداري	1	1		2
الصحي	1	1		2
المجموع	6	6	2	14

أمام معتمدية الحمامات احتج أهالي منطقة الشرشارة طلباً لتحسين وضع الطريق وفي قرية سيدي مذكور بالهوارية أغلق الأهالي مجرى وادي القرعة بوضع حاجز ترابي وكذلك غلق الطريق فوق الجسر احتجاجاً على التلوث المنبعث من الوادي المذكور.

ولاية صفاقس :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	5	4	1	10
الاجتماعي	5	3	2	10
السياسي	1	1	1	3
التربوي	3	3	2	8
البيئي	3	3	1	7
الاداري	9	7	2	18
الصحي	1	1		2
الأمني	1			1
الرياضي	2	2	1	5
المجموع	30	24	10	64

وضع حد للتلوث البيئي بصفافس وتسوية وضعيات عمّال الحضائر وإلغاء الأمر عدد 335 الخاص بطلبة الحقوق ووضع حد لتغول التجارة الموازية والتراجع عن النقلة التعسفية لأربعة أعوان من شرطة النجدة وتسوية وضعيات عمّال اقروزيلاكس كانت أبرز مطالب المحتجين بصفافس طيلة شهر مارس.

وشهدت معتمدية قرقنة تحرك جديد لعمال بتروفاك بعد إقدام الشركة على تسريح عدد من عمال الحراسة.

ولاية سيدي بوزيد :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	2	3	3	8
الاجتماعي	1	1		2
التربوي	3	2	1	6
البيئي	2	2	1	5
الاداري	6	5	3	14
الصحي	1	1		2
الأمني	4	3	3	10
المجموع	19	17	11	47

تواصلت احتجاجات أعوان وإطارات المركب الفلاحي بالطويلة على مدى أسبوع تنديدا باستيلاء مواطنين على 180 هكتار من الأراضي الدولية وتشجير 50 هكتارا منها ثم الاستيلاء مجددا على 20 هكتارا إضافية.

كما احتج أصحاب المحلات التجارية بجملة للمطالبة بوضع حل لعملية تسرب المياه من بئر ضياع وانتشارها في الطريق العام. وتعطلت الدروس في عدد من المدارس على خلفية اعتداء مواطن بالفاحشة على تلميذ يدرس سنة خامسة في محيط المدرسة.

وفي الهيشريّة احتج الأهالي بمنع أبنائهم من الالتحاق بالمدرسة طلبا لتحسين وضعها.

ولاية سليانة :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	1			1
الاجتماعي	2	1	1	4
التربوي	1	1		2
الاداري	2	1		3
الصحي	1	1		2
الأمني	1	1	1	3
المجموع	8	5	2	15

احتج عمّال مصنع النسيج ستار لاب المتوقف عن العمل منذ خمسة أشهر طلبا لتسوية وضعياتهم وخلص أجورهم المتخلدة بدمته.

ولاية سوسة :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	3	1		4
الاجتماعي	4	2	1	7
التربوي	1	1		2
البيئي	2	1		3
الاداري	8	4	2	14
الديني	1			1
الصحي	1	1		2
الأمني	3	2	1	6
المجموع	23	12	4	39

تتواصل أزمة مصنع الآجر الذي يتوسط حي سكني في القلعة الصغرى رغم رفض المتساكنين لهذا التوقيع ومطالبتهم المتكررة بغلقه نظرا للتلوث الذي يسببه داخل الحي. وقد تم خلال شهر مارس رصد تحرك احتجاجي لأهالي الحي أمام إقليم الحرس الوطني بسوسة على خلفية استدعاء بعض الناشطين للمثول أمام الحرس الوطني في قضية رفعها صاحب المصنع. وفي منطقة الكرايرية في القلعة الكبرى احتجز الأهالي سيارتين تابعتين للشركة التونسية للكهرباء والغاز رفضا لتنفيذ قرار قطع التيار الكهربائي بسبب عدم سداد معالم الاستهلاك

وبسبب نقص مياه الشرب ومياه الري احتج أهالي منطقة بوقطفة بكندار وفلاحة منطقة قريميط بالنفيضة. كما طالب أهالي النفيضة بمنع مستثمر من استغلال منطقة خضراء لحسابه الخاص بعد وضعه لمعدات فلاحية معطبة فيها مما تسبب في تهديد سلامة الأطفال وإفساد جمالية المنطقة.

ولاية تطاوين :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	15	14	15	44
الاجتماعي	14	14	10	38
السياسي	12	8	16	36
التربوي	2	2	1	5
الاداري	16	17	15	48
الديني	2	2	1	5
الصحي	2	1	10	13
المجموع	63	58	68	189

دخل عدد من عمال شركة teletec لنقل المحروقات بحضيرة جنين وإد زار المنتصبة بالصحراء في اضراب عن الطعام وذلك تنديدا بتمادي الشركة وتجاهلها لمطالبهم وتجويعهم وذلك بعدم مدهم بأبسط الضروريات من مياه وإنارة وإيقاف توزيع الوجبات الغذائية في ظروف صحراوية قاسية. واحتج أعوان وإطارات شركة سودابس البترولية المنتصبة بالصحراء بسبب عدم التزام إدارة الشركة بتطبيق محاضر الاتفاق المبرمة منذ جويلية 2016.

كما ندد أعوان الديوانة بالمناطق الحدودية باستثنائهم من الترقيات الاستثنائية الخاصة بملحمة بن قردان. وفي قصر أولاد دباب دخل الأهالي في اعتصام مفتوح تنديدا بتهميش المنطقة وللمطالبة بالتنمية والتشغيل.

واحتج عدد من الأفراد المنتسبين لعرش الزرقان أمام مقر الولاية احتجاجا على عدم تسوية النزاع الحاصل بينهم وبين عرش العمارنة حول قطعة أرض تقع في تراب معتمدية تطاوين الشمالية. كما شهدت مناطق المزطورية وقرماسة بغمراسن وقصر عون بالصنارة احتجاجات متواصلة لعدد من الشباب طلبا للتنمية ولتوفير مواطن شغل تواصلت لأكثر من أسبوع.

ولاية توزر

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	2	1	1	4
الاجتماعي	2	1	1	4
السياسي	1	1	1	3
التربوي	2	2		4
الاداري	5	3	1	9
الصحي	1	1		2
المجموع	13	9	4	26

أغلق عدد من معتصمي الكرامة من المعطلين عن العمل من أصحاب الشهاد في تمغزة الطريق الوطنية عدد 16 في حركة تصعيدية في احتجاجهم للمطالبة بالتشغيل والتنمية. ورفض طلبة الحقوق بتوزر الأمر الحكومي عدد 345 لسنة 2017.

ولاية تونس:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	6	2		8
الاجتماعي	5	2		7
السياسي	5	3		8
التربوي	6	6	2	14
الاداري	1	1	1	3
الصحي	16	11	2	29
الأمني	4	4	1	9
الرياضي	1	3	3	7
المجموع	44	32	9	85

42

كانت ساحة الحكومة بالقصبة حيث مقر رئاسة الحكومة مسرحا للاحتجاج والغضب طيلة شهر مارس حيث احتج المعطلون عن العمل وعمّال الحضائر-قادمون من مختلف الجهات- والمفروزون أمنيا طلبا للتشغيل ولتسوية الوضعيات المهنية. كما تواصل اعتصام شباب الرديف، حاملي الأستاذية في الرياضة البدنية، أمام مقر وزارة الرياضة طلبا لتشيغيلهم وقد صعد ثلاثة منهم من احتجاجهم فدخلوا في إضراب عن الطعام.

ولاية منوبة :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
التربوي	1	1		2
الاداري	1	1		2
الصحي	1	1		2
المجموع	3	3	0	6

سجلت ولاية منوبة تحرك احتجاجي غريب من نوعه حيث أقدم أب على ترك طفليه أمام مقر الولاية بعد أن أصبح عاجزا على إعالتهما.

ولاية زغوان

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	2	1		3
الاجتماعي	1	1		2
السياسي	2	1		3
التربوي	2	1		3
الاداري	4	3		7
الصحي	1	1		2
المجموع	12	8	0	20

شهدت ولاية زغوان جملة من الاحتجاجات للمطالبة بتنحية المعتمدة بعد جلسة جمعتها بممثلين عن الشباب العاطل عن العمل، واحتج أهالي الفراجنية بسبب مضاعفة عزلتهم نتيجة عدم برمجة أحداث مفترق طريق وعدم تعبيد المسلك المؤدي إلى القرية أثناء أشغال إعادة تهيئة الطريق الوطنية عدد 3 التي انطلقت منذ شهر، كما طالب المحتجون بتوفير الماء الصالح للشرب ومدرسة ابتدائية

بالنسبة لولايتي أريانة وبن عروس

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
التربوي	1	1		2
الاداري	1	1		2
الصحي	1	1		2
المجموع	3	3	0	6

إذ على غرار بقية الولايات فقد شهدتا احتجاجات ذات خلفيات تربوية وإدارية وصحية ضمن الاحتجاجات التي تم تنظيمها قطاعيا على المستوى الوطني كاحتجاجات الأطباء مثلا أو احتجاجات القضاة تقرير العنف لشهر مارس 2017 سجل شهر مارس حصيلة قياسية من الاعتداءات ذات الطابع الجنسي التي استهدفت بالأساس قصر، كما حافظ العنف ذو الطابع الإجرامي على صدارة نتائج أنواع العنف المرصودة من قبل فريق عمل المرصد الاجتماعي التونسي. هذا وسجل الشهر ارتفاع في نسق العنف ذو الطابع الرياضي بشكل تطلب عقد مجلس وزاري في الغرض وتهديد رئيس الحكومة بتجميد الجامعة التونسية لكرة القدم. وقد شهد العنف ذو الطابع التربوي تراجعاً خلال نفس الفترة مقابل تقدم حصيلة العنف ذو الطابع الاجتماعي والأسري ثم الانفعالي العلائقي.

أما بالنسبة للعنف ذو الطابع الأمني فقد حافظ على نفس النسق الذي كان له خلال الأشهر الماضية. وإذا ما أردنا وضع خارطة للعنف خلال شهر مارس فتحتل ولاية تونس العاصمة صدارة حالات العنف المسجلة والمرصودة يليها في ذلك ولاية القيروان ثم ولاية نابل و تأتي في المرتبة الرابعة ولاية سوسة.

وانفردت الولايات الأربع السالف ذكرها بحوالي 50 % من حالات العنف المرصود من قبل فريق العمل على امتداد الشهر. ورغم محدودية التنصيص على الشريحة العمرية المسؤولة على العنف في عينة الرصد - المقالات المنشورة الورقية والإلكترونية على حد سواء - فيمكن القول ن حالاته المسجلة قد شملت جميع الفئات العمرية نساء ورجالا، بما في ذلك الأطفال والشيوخ مع تسجيل حضور لافت للفئة العمرية الشبابية بين الـ 25 و 40 عاما.

• أحجام أشكال العنف المرصودة

أشكال العنف	1	2	3	4	5
السياسي	×				
الأسري	×	×	×		
الجنسي	×	×	×	×	
العائلي	×	×			
الاداري	×	×	×		
المنظم	×	×			
العلائقي	×	×	×		
الأمني	×	×			
الاجتماعي	×	×	×		
الاقتصادي	×	×			
الانفعالي	×	×			
الصحي	×	×			
العنصري	×				
التربوي	×	×	×		
الديني	×				
الرياضي	×	×	×		
القانوني	×				
المؤسساتي	×				
المروري	×	×	×		
النفسي	×	×	×		
الإلكتروني	×	×	×	×	
الجندي	×	×	×		

• حجم العنف في مختلف الولايات بشكل متدرج :

الولاية	1	2	3	4	5
المهدية	×				
تطاوين	×	×	×		
زغوان	×				
أريانة	×				
بن عروس	×				
منوبة	×				
سوسة	×	×	×		
سليانة	×				
باجة	×	×			
المنستير	×	×			
مدنين	×	×			
صفاقس	×	×	×		
توزر	×				
تونس	×	×	×	×	
سيدي بوزيد	×	×	×		
نابل	×	×	×		
الكاف	×				
القصرين	×	×			
قبلي	×				
القيروان	×	×	×		
جندوبة	×	×			
قفصة	×	×	×		
قابس	×	×			
بنزرت	×				

• فضاءات ممارسة العنف

الفضاءات	1	2	3	4	5
طرقات	*	*	*		
فضاءات نقل عمومي	*				
مقرات إدارية	*	*			
ساحات عامة	*	*	*		
فضاءات عمل	*	*			
فضاءات تربوية	*	*	*		
فضاءات تعليمية	*	*	*		
فضاءات إدارية	*	*			
فضاءات سكن	*	*			
سجون وإصلاحات	*				
مقرات أمنية	*				
فضاءات قضائية	*				
فضاءات دينية	*				
فضاءات صحية	*	*	*		
فضاءات ترفيهية	*				
فضاءات احتفالية	-				
فضاءات تجارية	*	*			
فضاءات سياحية	-				
فضاءات رياضية	*	*	*		
فضاءات افتراضية	*	*	*	*	

العنف ذو الطابع الإجرامي:

احتل العنف ذو الطابع الإجرامي صدارة أنواع العنف المرصود خلال شهر مارس وقد غطى تقريبا جميع ولايات الجمهورية فسجلت أريانة حادثة اعتداء على منزل رئيس كتلة حزب نداء تونس كما تعمد أحد متساكني ولاية بن عروس إطلاق كلب شرس على امرأة الأمر الذي تطلب نقلها إلى المستشفى.

وعرفت الكبارية حادثة براكاج لعجوز وحفيدها كما سجلت حومة الباي بالقيروان محاولة سرقة انتهت بإلقاء القبض على السارق. وأقدم مجهولون في مدينة الكاف على سرقة محل بقالة يشتبه في انتمائهم للجماعات المتطرفة.

وأدى براكاج ومحاولة سرقة في صفاقس إلى طعن شاب تطلب نقله في حالة حرج إلى المستشفى. هذا وتعرضت ممرضة في معتمدية القلعة الكبرى من ولاية سوسة إلى محاولة سرقة أمام المستشفى. كما كاد أن يؤدي شجار بين تلميذين إلى وفاة ثالث كان بصدد محاولة فض النزاع بينهما.

وقد سجلت مدينة توزر عملية سرقة وحرق لأحد محلات الإعلامية، كما شهدت باب سويقة بتونس العاصمة جريمة قتل ذهب ضحيتها مشرد سيخ سبعيني..

وقام منحرفون في ساحة برشلونة وسط العاصمة بالاعتداء على طفل متسول وسلبه الأموال التي جمعها.

العنف ذو الطابع الجنسي :

شهد شهر مارس بروز للعنف ذو الطابع الجنسي وكان ضحاياه بالأساس أطفال قصر، تم الاعتداء عليهم في الغالب من قبل كهول أو شيوخ.

في توزر تم التفتن أن طفلة تبلغ من العمر الـ13 عاما حاملا في الشهر من قبل الإطار التربوي بالمدرسة.

واعتدى أب في ولاية سليانة على ابنته البالغ عمرها 14 عاما

وفي منوبة سجل اعتداء على أحد الطالبات داخل أحد المبيتات الجامعية من قبل مجهولة

وفي القصيرين سجل خطف فتاة بسيارة وتحويل وجهتها واغتصابها من قبل أكثر من شاب.

في القيروان اعتدى كهل خمسيني على فتاة قاصرة تبلغ الـ10 سنوات التجأت إلى قطعة أرض لقضاء حاجتها. كما سجلت معتمدية الشبيكة اعتداء كهل على ابنة أخيه البالغ سنها 13 عاما.

وعرفت جندوبة اعتداء كهل يبلغ من العمر خمسين عاما على طفلة في السادسة من العمر. وشهدت بنزرت حادثة تحرش في الطريق العام واستهدفت فتاة في العشرين، كما سجلت باجة اعتداء شاب في الـ21 من العمر على طفل يبلغ سنه 12 عاما وتفيد المعطيات أنه يربط الطرفين علاقة عائلية.

وسجل جبل سمامة حادثة اعتداء على طفل يبلغ من العمر الـ15 سنة يشتبه أن يكون المتهم حامل لأفكار متطرفة.

وفي معتمدية الرديف من ولاية قفصة حاول شاب في الـ30 الاعتداء على طفلة في الـ11 من العمر.

العنف ذو الطابع الأسري والعائلي:

يعد العنف داخل العائلة أو الأسرة من الأشكال المتداولة بكثافة في المجتمع التونسي والتي لا يخلو تقرير للمرصد الاجتماعي التونسي منها، وفي الغالب ترتبط أحداث العنف المرصودة والتي تصل أحيانا إلى استعمال أسلحة بيضاء بمشاكل ميراث أو استغلال أراضي مشتركة.

حيث أدى خلاف بين أب وابنه في قلبية إلى وفاة الوالد على إثر سقوطه من الطابق الثاني. وتم في نابل رصد حادثة إلقاء رضيع حديث الولادة في أحد مقابر المدينة.

وعرفت تطاوين حادثة قامت خلالها زوجة بتقييد زوجها بمساعدة أبنائها بحبل ثم ضربه على مستوى الرأس. وفي سليانة أدى خلاف بين عائلتين حول قطعة أرض إلى استعمال بنادق الصيد.

وأقدم شاب إلى تعنيف خاله البالغ 42 عاما حتى الموت نتيجة خلاف عائلي

العنف ذو الطابع التربوي :

سجل العنف ذو الطابع التربوي تراجع نسبي خلال شهر مارس مقارنة بالأشهر التي سبقتة - النصف الأول من السنة الدراسية - ويبدو أنها ارتبطت أساسا بالعلاقة بين ولي -مربي. أين شهدت مدرسة زنوش بمدينة قفصة خلاف بين مدير المدرسة وأحد الأولياء تعرض خلاله الأول إلى كسر على مستوى اليد وبسببه توقفت الدروس لأكثر من نصف يوم.

وتعرض المعهد الثانوي أبو القاسم الشابي بالمهدية إلى حادثة حرق لأحد مكاتبه واستهدفت النيران دفاتر الحضور بالأساس.

وتعتمد تلميذ بأحد معاهد سوسة الاعتداء على المدير بعد إقرار طرده نهائيا من المعهد، وتعرض تلميذ بمعهد الحبيب بورقيبة بالقلعة الكبرى إلى حادثة طعن بسكين أمام المعهد تم على إثرها نقله إلى المستشفى.

هذا وقامت معلمة بأحد المدارس الابتدائية بسوسة إلى حجز تلاميذها ومنعهم من الخروج خلال الراحة وكان بحوزتها حجارة عمدت رميها على كل من يحاول الاقتراب منها.

العنف ذو الطابع الانفعالي والاجتماعي :

العنف الانفعالي أو ذو الطابع الاجتماعي بدوره كان له حضور هام خلال شهر مارس، أين أدى خلاف بين شخصين (تلفظ أحدهما بألفاظ نابية) في أحد مقاهي القلعة الكبرى إلى شجار انتهى بكسر أحدهما.

ونتج عن خلاف في أحد حفلات الزفاف في منطقة القطرانية بسيدي بوزيد الشرقية إلى حالة من الفوضى وصلت حد إخراج بنادق الصيد.

وفي صفاقس شهدت احتجاجات سكر السياب مناوشات لفظية تصاعدت وتيرتها بين الرافضين لغلق المصنع وأولئك الذين يدعون إلى الغلق النهائي للمصنع.

وسجل شهر مارس عدد من الخلافات في جلسات خمرية والتي تنتهي في الغالب بأحداث عنف (في تلابت من ولاية القصيرين سجلت حالة وفاة)

وعرفت الوقفة الاحتجاجية لسلك الديوانة بميناء رادس حالة من الاحتقان والتوتر على إثر حضور سلك الأمن من أجل فضها.

العنف ذو الطابع الرياضي :

مثل كل شهر سجل بدوره شهر مارس عدد من أحداث العنف الرياضي والتي عرفت عدد من المباريات والملاعب الرياضية ونذكر منها أحداث العنف المسجلة في ملف سيدي بوزيد وفي منطقة جلمة وأحداث العنف التي شهدتها ملعب بنزرت ونفس الأمر عرفها ملعب سوسة وكانت أحداث اتسمت بالدموية والعنف الشديد.

كما شهد آخر الشهر مواجهات وأحداث عنف بين جمهوري النادي الافريقي والترجي الرياضي التونسي في عدد من أحياء العاصمة.

وأمام النسق غير المسبوق للعنف خلال شهر مارس وما خلفه من أضرار جسدية لعدد من اللاعبين والحكام والجماهير وأضرار مادية للملاعب قام رئيس الحكومة بعقد اجتماع وزاري في الغرض والتهديد بإلغاء البطولة وتجميد الجامعة التونسية لكرة القدم.

العنف ذو الطابع الأمني :

سجلت جهة الدندان اعتداء على عون أمن كانا بصدد القيام بحملة أمنية.

وأقدم عون أمن بمدينة تطاوين على الاعتداء على أحد لاعبي أولمبيك غرغار على إثر مناوشة كلامية بينهما وتسبب له في إصابة على مستوى العين.

وتعرض ضابط أمن بمقر مركز المزاراة من ولاية باجة إلى حادث عنف واعتداء خلف له كسور وجروح على مستوى الوجه.

وفي منطقة الكرم الغربي من ولاية تونس جد خلاف بين أعوان أمن ومواطنين جاء بعد محاولتهم إيقاف أحد متساكني الحي.

وقام عون أمن في تونس العاصمة بالاعتداء على سائق في الطريق العام.

العنف ذو الطابع الديني :

سجل شهر مارس عدد من أحداث العنف التي تعود إلى تشدد ديني أو تطرف ونذكر منها حادثة إقدام منقبتين وشاب في منطقة البلاغثة من ولاية القيروان على اقتحام مقام ولي صالح والعبث بمحتوياته.